وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

العوامل الاجتماعية والمدرسية المؤدية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

– دراسة ميدانية ببعض متوسطات بلدية الأمير عبد القادر "جيجل" –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- بن زيار أمال
- بلحيمر كريمة

إشراف الأستاذ:

ضلوش كمال

اللجنة المناقشة:

– الأستاذ (ة)	بواب رضوان	رئيسا.
– الأستاذ (ة)	ضلوش كمال	مشرفا.
– الأستاذ (ة)	براهمة نصيرة	مناقشا.

السنة الجامعية 2019/2018

شكر وتقدير:

أول شكر نتقدم به إلى الله عزَ وجلَ ونحمده على ما وصلنا إليه من معارف تمكننا إن شاء الله من بلوغ أعلى درجات العلم....

نتقدم بشكرنا الخاص وامتناننا الكبير إلى الأستاذ المشرف "**خلوش كمال**" الذي ما فتئ يقدم لنا التوجيهات والنصائح والتشجيع لإنجاز هذا العمل في أحسن صورة ممكنة، وشكرنا له يتجاوز كل تعبير....

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة بالأخص أساتذة قسم علم الإجتماع، إلى كل الأفراد اللذين لم يبخلوا بإمدادنا بالتوجيهات والتشجيعات التي أفادتنا عظيم الفائدة في إعداد هذا البحث.

نشكر كل أساتذة التعليم المتوسط الذين تعاونوا معنا خلال هذا الإنجاز.

لكم جميعا ألف شكر.

"بن زيار أمال + بلحيمر كريمة"

الإهـــــداء

باسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون"

صدق الله العظيم

إلهيلايطيب الليل إلا بشكرك ولايطيب النهار إلا بطاعتك .. ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

" الله جل جلاله"

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

"سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى منعلمني العطاء بدون انتظار .. إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حانقطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد..

" والدي العزيز"

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنانوالتفاني .. إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

"أمي الحبيبة"

إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآنإلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي....

"أختي فلة "

إلى أخوتي معكم أكون أنا وبدونكم أكون مثل أي شيء، إلى من أرى التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكتهم...

"اخي عبد النور و شمس حياتي الصغرون (شمس الدين)"

الى الإخوة والأخوات، إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوةوالحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

"صديقاتيR"

الى رفيق دربي ,خطيبي و زوجي المستقبلي ان شاء الله

"حمزة"

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين، تقديرا لهما، وعرفانا بفضليهما العظيم.

كما أهديه إلى كافة أفراد أسرتي، وأسرة زوجي، وبالأخص زوجي العزيز محمد وإلى جميع زميلاتي بالجامعة إلى أصدقائي ورفقاء الدراسة دفعة 2019م.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية والموسومة بعنوان: العوامل الاجتماعية والمدرسية المؤدية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة، إلى محاولة معرفة أهم العوامل الاجتماعية والمدرسية المؤدية إلى الرسوب المدرسيلتلاميذ السنة الرابعة متوسط في بعض المتوسطات الموزعة على مستوى بلدية الأمير عبد القادر بولاية جيجل.

انطلقت الدراسة من التساؤل التالي ما هي العوامل الاجتماعية والمدرسية المؤدية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة؟

وانطلاقا من التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية المطروحة قامت الباحثتين بصياغة فرضيتين جزئيتين مفادهما:

- تؤدي العوامل الاجتماعية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.
- تؤدي العوامل المدرسية إلىرسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

وللإجابة على هذه التساؤلات الدراسة وفرضياتها استعملنا المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لموضوع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة استعملت الباحثتين الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات بعد عملية التأكد من صدقها وثباتها، وزعت الاستمارة على عينة شملت 33 أستاذ وأستاذة في السنة الرابعة متوسط موزعين على ثلاثة متوسطات ببلدية الأمير عبد القادر بولاية جيجل خلال الموسم الدراسي 2019/2018م.

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها: أن العوامل الاجتماعية و المدرسية تؤدي في الغالب إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

Study Summary:

The recent study, which is entitled Social and School Factors that leads to fourth year students′ failure, is an average from the point of view of the teachers to attempt to identify the most crucial social and school factors leading to school fourth year students dropout in some of the middle schools distributed at the level of El-Amir Abed Alkader municipality in Jijel governorate.

Our study started with a major question: Do social and school factors lead to the failure of fourth year students from the point of view of teachers?

Based on the main question and the sub-questions raised, the researchers formulated two partial hypotheses:

• Social factors lead to fourth year students′ failure from the perspective of teachers.

• School factors lead to the failure of fourth year students from the point view of teachers.

To answer the questions of the study and its hypotheses, we attended to use the analytical descriptive method which is most suitable for social and educational studies. So as to achieve the aims and objectives of the study, the two researchers attended to use the questionnaire as a main tool for data collection after the process of verifying its validity and stability. The questionnaire was distributed to 33 samples, who are teachers of fourth year middle school. These teachers are from middle schools of El-Amir Abdelkader municipality in Jijel governorate during the school year 2018/2019.

The study found many different results, most notably: social and school factors often lead to the failure of students in the fourth year average from the teachers′ perspective.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص البحث باللغة العربية	
ملخص البحث باللغة الانجليزية	
محتويات الدراسة	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
مقدمة	أ
الفصل الأول: موضوع الدراسة.	
أولا: إشكالية الدراسة	4-2
ثانيا: فرضيات الدراسة	5
ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة	6-5
رابعا: أهداف الدراسة	7-6
خامسا: أهمية الدراسة	7
سادسا: تحديد المفاهيم المفتاحية	12-7
سابعا: الدراسات السابقة	21-12
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني: النظريات المفسرة للرسوب المدرسي.	
تمهيد	24
أولا: نظرية بودلوا واستبلات	26-25
ثانيا: نظرية بيار بورديو	28-27
ثالثا: نظرية ريمون بودون	30-28

رابعا: نظرية فيليب بارنو	30
خلاصة الفصل	31
الفصل الثالث: الرسوب المدرسي	
تمهيد	
أولا: مفهوم الرسوب المدرسي	34-35
ثانيا: تعريف بعض المصطلحات المشابهة	35-38
ثالثا: العوامل المؤدية للرسوب	38-41
رابعا: مظاهر الرسوب المدرسي	41
خامسا: أنواع الرسوب المدرسي	42
سادسا: يجابيات وسلبيات الرسوب المدرسي	43
سابعا: آثار الرسوب المدرسي	44-46
ثامنا:الحلول الوقائية والعلاجية للحد من الرسوب المدرسي	46-47
خلاصة الفصل	48
الفصل الرابع: مرحلة التعليم المتوسط	
تمهيد	50
أولا: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط	51
ثانيا: تاريخ مرحلة التعليم المتوسط	51-52
ثالثا: التنظيم والبناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط	52-53
رابعا: خصائص مرحلة التعليم المتوسط	53
خامسا: مراحل التعليم المتوسط	53-54
سادسا: أهداف مرحلة التعليم المتوسط	54-55
سابعا: أهمية مرحلة التعليم المتوسط	55
ثامنا: خصائص نمو التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط	55-58
تاسعا: مشكلات مرحلة التعليم المتوسط	58-59

خلاصة الفصل	60
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	62
أولا: مجالات الدراسة	64-63
1. المجال الجغرافي	63
2. المجال الزمني	64
3. المجال البشري	64
ثانيا: عينة الدراسة	67-64
ثالثا: منهج الدراسة	69-68
رابعا: أدوات جمع البيانات	71-69
1. المقابلة	70-69
2. الاستمارة	71-70
خامسا: صدق المحكمين	72-71
سادسا: أساليب التحليل	72
1. التحليل الكمي	72
2. التحليل الكيفي	72
خلاصة الفصل	73
الفصل السادس: عرض ومناقشة البيانات الميدانية	
تمهيد	75
أولا: البيانات الشخصية	78-76
ثانيا: عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى	87-78
ثالثا: عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية	100-88
خلاصة الفصل	101

الفصل السابع: تحليل وتفسير نتائج الدراسة.	

تمهيد	103
أولا: تحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات	109-104
1. تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى	106-104
2. تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية	109-107
ثانيا: مناقشة النتيجة العامة	110
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	113-111
رابعا: القضايا التي اثارتها الدراسة	114-113
خاتمة	116-115
قائمة المراجع	125-117
الملاحق	133-126

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنـــــــــوان	الصفحة
(01)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	66
(02)	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.	66
(03)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية.	67
(04)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	76
(05)	توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.	76
(06)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية.	77
(07)	يمثل تدني المستوى المعيشي للأسرة يؤدي إلى عمالة الأطفال.	78
(08)	مدى تأثير النزاعات الأسرية على عدم استيعاب الدروس من قبل التلميذ.	79
(09)	مدى تأثير التنشئة الأسرية غير السوية على نتائج التلاميذ الدراسية.	80
(10)	فقدان التلميذ لأحد والديه يلعب دور في تدني مستواه الدراسي.	81
(11)	مساهمة الحالة الصحية للتلميذ في فشله الدراسي.	82
(12)	حضور الأولياء لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم.	83
(13)	مساهمة الأساتذة في تقديم ملاحظات لأولياء التلاميذ غير المنضبطين داخل الحجرة الدراسية.	84
(14)	بعد المؤسسة التعليمية عن مقر سكن التلميذ يؤدي إلى تأخره عن الدراسة.	85
(15)	هناك تواصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية.	86
(16)	يمثل فئة التلاميذ التي يعمل معها الأستاذ باستمرار على غرار فئة أخرى.	88

(17)	يوضح جلوس التلاميذ المتفوقين في الأمام.	**89**
(18)	يوضح مدى اهتمام الأساتذة ببعض التلاميذ أكثر من البعض الآخر.	**89**
(19)	يوضح إضافة الأساتذة علامات للتلاميذ من خلال الامتحانات نظرا للاجتهاد.	**90**
(20)	ملاحظة الأساتذة لرفاق التلاميذ.	**91**
(21)	مساهمة الاحتكاك الدائم للتلميذ برفقاء السوء داخل المؤسسة التعليمية.	**92**
(22)	يوضح مدى نفور التلاميذ من كثرة الواجبات.	**93**
(23)	مدى مراعاة الأستاذ لحجم الواجبات المنزلية المقدمة للتلاميذ.	**94**
(24)	مدى تأثير حجم المقررات الدراسية على ضعف الدافعية لدى التلاميذ.	**95**
(25)	يوضح الضغط الموجود على التلاميذ من أجل إتمام المقرر الدراسي.	**96**
(26)	يوضح مدى تقديم الأساتذة حوافز لتشجيع التلاميذ على الدراسة.	**97**
(27)	يمثل مدى تقديم الأستاذ نقاط للتلاميذ الذين يشاركون داخل الحجرة الدراسية.	**98**
(28)	يوضح منع أسلوب الضرب داخل المؤسسة التعليمية.	**99**

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنـــــــــوان	الصفحة
(01)	الاستمارة قبل التحكيم.	128-126
(02)	الاستمارة بعد التحكيم.	133-129

مقدمة

تعتبر مشكلة الرسوب المدرسي من المشكلات التي لاقت اهتماما كبيرا وشغلت حيزا من تفكير ودراسات العديد من علماء الاجتماع والتربية منذ مدّة طويلة، ولازالت تعتبر من أهم المشكلات البيداغوجية العصرية التي تشغل بال الكثير من العاملين في المجال التربوي، باعتبارها لها الأثر الكبير على شخصية التلميذ وعلى أسلوب حياته الذي يختاره مستقبلا، حيث أن هذه الظاهرة تعد مشكلة إنسانية لا تقتصر على بيئة أو مجتمع معين وإنما تنتشر في جميع المجتمعات، وذلك تبعا لتباين الفروق الفردية بين الدارسين واختلاف الظروف والإمكانيات والاستعدادات من فرد إلى آخر، وهذا ما وجه العديد من الباحثين في أغلب المجتمعات المعاصرة إلى دراسة هذه الظاهرة بهدف معرفتها والفهم المعمق لها.

والجزائر كغيرها من الدول تعتبر عملية التربية الهادفة القاعدة الصلبة التي يبنى عليها أي تطور وتغيير منشود، لهذا عمدت في كل مرة ضمن سياساتها للتطوير إلى توفير الموارد المادية والبشرية حتى تعطي الأهمية القصوى لتعليم وتكوين موارد بشرية تتصف بالكفاءة والذكاء والإبداع.

وبالرغم من التوسعات التي شهدها التعليم ببلادنا إلا أن أقلام النقاد والباحثين دائما ما فتئت تطلعنا عبر مختلف البحوث والتقارير إلى العديد من مشكلات التربية، ولعل من أبرزها مشكلة الرسوب المدرسي والتي ينجم عنها إهدار تربوي يعود بالضرر على كل من له علاقة بعملية التعلم سواء التلميذ أو الأسرة أو حتى المجتمع، مثل تعزيز الديمقراطية، الحفاظ على البيئة، تقليص معدلات الجريمة وغير ذلك، حيث تعتبر هذه الظاهرة عاصفة مدمرة لكفاءة النظام التربوي وللجهود المبذولة لتطويره.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لموضوع العوامل الاجتماعية والمدرسية المؤدية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة من أجل تشخيص الواقع الفعلي لهذه الظاهرة في بعض المؤسسات التربوية الوطنية، وتحقيقا لذلك فقد قسمت الدراسة الحالية إلى جانبين: جانب نظري وميداني

تضم في مجملها سبعة فصول، أربعة فصول في الجانب النظري وثلاثة فصول في الجانب الميداني وتناولت هذه الفصول ما يلي:

الجانب الأول: خصص للإطار النظري، ويتضمن الفصول التالية:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى موضوع الدراسة والذي يضم إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم المفتاحية، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خصص لعرض النظريات المفسرة للرسوب تضمن نظرية بودلوا واستبلات، نظرية بيار بورديو، نظرية ريمون بودون، نظرية فليب بارنو.

الفصل الثالث: فتطرقنا فيه إلى الرسوب المدرسي وجاء فيه مفهوم الرسوب المدرسي، تعريف بعض المصطلحات المشابهة، العوامل المؤدية للرسوب، مظاهره، أنواعه، إيجابياته وسلبياته، آثاره والحلول الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة الرسوب المدرسي.

الفصل الرابع: تعرضنا فيه إلى مرحلة التعليم المتوسط وأهم ما جاء فيه مفهوم مرحلة التعليم المتوسط، تاريخ مرحلة التعليم المتوسط، التنظيم والبناء في مرحلة التعليم المتوسط، أهدافها، أهميتها، خصائص نمو التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط ومشكلاتها.

أما الجانب الثاني: فخصص للإطار الميداني وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول:

الفصل الخامس: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة، وتضمن إجمالا: مجالات الدراسة، عينة الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، صدق المحكمين وأساليب التحليل.

الفصل السادس: بعنوان عرض ومناقشة البيانات الميدانية وقد تضمن البيانات الشخصية، عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى والفرضية الجزئية الثانية.

الفصل السابع: وجاء بعنوان تحليل وتفسير نتائج الدراسة وتضمن إجمالا تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، مناقشة النتيجة العامة، مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، القضايا التي تثيرها الدراسة والتوصل إلى النتيجة العامة، وفي الأخير قدمنا ختمنا خاتمة للدراسة ثم تلتها قائمة المراجع وقائمة الملاحق.

الفـــصـــل الأول:

مـــــوضـــوع الـــــدراســـــة

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابعا: أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة والتعليق عليها.

- **خلاصة الفصل**

أولا: إشكالية الدراسة:

عرفت المجتمعات الإنسانية تطورا ملحوظا في ميدان التربية والتعليم، هذا الأخير الذي يعد العامل المحرك والمنشط لحركة التغيير المطلوب في أي مجتمع من المجتمعات. فالتعليم ضرورة ملحة للمجتمعات النامية التي تريد اللحاق بالركب الثقافي والحضاري، ويعتبر الاهتمام بموضوع التعليم من أهم القضايا الجوهرية التي لا يزال يهتم به المفكرون والفلاسفة من أجل خدمة مصلحة العلم والتعليم، فأغلب الدول وضمن مشاريع تطويرها وتغييرها المنشود لازالت تولي أهمية بالغة للتعليم من جميع النواحي سواء من خلال الميزانية التي ترصدها للتعليم سنويا، أو من خلال الطاقة البشرية الهائلة التي تكَوّنلخدمة هذا القطاع الحساس.

وعلى اعتبار أنه توجد ثلاث مستويات تعليمية في البيئة التعليمة الجزائرية، فمرحلة التعليم المتوسط تعتبر إحدى هذه المراحل المهمة باعتبارها مرحلة مكملة للمرحلة التي سبقتها (مرحلة التعليم الابتدائي)، حيث تتيح المزيد من الفرص التعليمة لتنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وتطوير ذاته ومهاراته، وذلك من أجل ضمان تكوين فرد مزود بمعالم وطنية مرتبطة بالقيم والمبادئ العامة. كما يوجه هذا التعليم عنايته إلى رعاية نمو المتعلم جسميا وعقليا وانفعاليا باستكمال دور الأسرة في تزويده بخبرات متصلة بمعطيات وثقافة المجتمع.

ونظرا للدور الذي يلعبه الفاعلون التربويون في نجاح العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية، سعت معظم الدول إلى توفير المناخ المناسب لهؤلاء الفاعلين، من خلال توفير الظروف البيئية والفيزيقية، وحتى الاهتمام بجانب العلاقات الإنسانية له. حيث يعتبر الرسوب المدرسي ظاهرة أخذت بعدا خطيرا ومستعصيا، واعتبرت من أهم المواضيع التي شغلت الباحثين والمفكرين في المجال التربوي. كونه يتعلق

بإحدى المشكلات التي تتعرض لها المؤسسات التعليمية بغض النظر عن طبيعته وما ينتج عنه من آثار سلبية تعود على التلاميذ بصفة خاصة والمؤسسات التعليمية بصفة عامة.

ومع تزايد معدلات الرسوب داخل المؤسسات التربوية اصبحت الجزائر تعاني كغيرها من الدول عبر مختلف مراحلها التعليمية من مشكلات بيداغوجية متراكةكمشكلة الرسوب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط، هذه الأخيرة التي تتزامن ومرحلة المراهقة التي يشهد فيها التلميذ تغيرات كثيرة في النضج والنمو، وهي مرحلة حساسة بالنسبة للتلميذ، الذي تزيد حدتها بتأثير بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية تؤدي إلى ظهور مشكلات صفية لديه من بينها مشكلة الرسوب المدرسي، هذه الأخيرة التي تعتبر مشكلة عويصة وخطورتها لا تكون على مستوى الفرد فحسب بل تتعدى إلى مستوى الجماعة والمجتمع ككل. كما تؤثر سلبا على سيرورة العملية التعليمية.

إن مشكلة الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط متعددة الأوجه ويساهم في حدوثها عوامل متداخلة مع بعضها البعض اجتماعية، اقتصادية، ذاتية ومدرسية. فالعوامل الاجتماعية هي الظروف ذات الطبيعة الاجتماعية المحيطة من الناحيتين الاقتصادية والعائلية، ويؤكد "بيار بورديو" حسب ما أورده "ناصر بودبزة" بأن التراث الثقافي يختلف وفق الطبقة الاجتماعية، وهو المسئول عن التفاوت الأولي بين الأطفال أمام الاختبار المدرسي، وهو المفسر لنسب النجاح المتفاوتة". فالوسط الذي ينحدر منه الطفل يؤثر على مساره الدراسي طالما أن المدرسة تنتج ثقافة الطبقة المهيمنة[1]. وفي سياق آخر نجد أن العوامل المدرسية هي تلك الظروف المرتبطة بمهنة التعليم، حيث يرى ""استيفان" أن الممارسات البيداغوجية لها أهمية في بناء الصعوبات المدرسية لدى بعض الأطفال، وفي نظر "استيفان" أن هناك تكديس للنماذج التربوية في

[1] ناصر بودبزة: الواقع الاجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر وإنتاج المشروع المهني لأبنائها، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014م، ص14.

المدرسة، إذ يشير إلى أن المعلمين لا يقومون بتشخيص حالات ووضعية التلاميذ ومعرفة ظروفهم خاصة أولئك الذين ينتمون إلى الطبقات الشعبية، وهنا تظهر اللامساواة السوسيوثقافية"[1].

وعليه فإن دراسة موضوع الرسوب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط أمرا مهما، ومن أجل الإلمام أكثر بالعوامل التي تتدخل في صنع المسارات المدرسية للتلاميذ، ومن خلال ماسبق ذكره برزت مشكلة دراستنا وتبلورت في التساؤل الرئيس التالي:

ـ هل تؤدي العوامل الاجتماعية والمدرسية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلين فرعيين هما:

ـ هل تؤدي العوامل الاجتماعية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة؟

ـ هل تؤدي العوامل المدرسية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة؟

[1] ناصر بودبزة: الفهم السوسيولوجي لظاهرة الرسوب المدرسي "أزمة تلميذ أم تلميذ في أزمة"، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص3.

ثانيا: فروض الدراسة

تلعب الفروض دورا مهما وأساسيا في البحوث العلمية، فهي تساعد على تحديد المسار الذي يسير وفقه البحث، وهي عبارة عن إجابة محتملة لأساليب البحث.[1]

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثتين بصياغة فرضية عامة وفرضيتين جزئيتين كما يلي:

- **الفرضية الرئيسية:**

ـ تؤدي العوامل الاجتماعية والمدرسية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

- **الفرضيات الفرعية:** انطوت تحت الفرضية الرئيسية فرضيتين فرعيتين هما:

ـ تؤدي العوامل الاجتماعية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

ـ تؤدي العوامل المدرسية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع ما من طرف الباحث لا يتأتي من فراغ، وإنما يكون ذلك الإختيار نابعا من دوافع وأسباب ذاتية وكذا أسباب موضوعية، ولعل من أبرز الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار موضوع دراستنا والعمل عليه ما يلي:

1. الأسباب الذاتية:

ـ الرغبة الذاتية والميل لتناول هذا النوع من المواضيع.

[1] جودت عزت عطيوي: أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرق إحصائية)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2009م، ص74

ـ الرغبة في دراسة هذا الموضوع من خلال الإحساس بالمشكلة.

ـ اعتبار ظاهرة الرسوب المدرسي من أخطر المشاكل التي تعيق العملية التربوية والتعليمية في المدارس خاصة مرحلة التعليم المتوسط.

ـ الرغبة في اكتساب معارف علمية وعملية وتطوير معارفنا حول هذا الموضوع.

ـ جهل بعض أولياء التلاميذ بالأسباب التي تؤدي إلى رسوب أولادهم المتكرر ما يؤدي في الغالب إلى انقطاعهم عن الدراسة.

2. الأسباب الموضوعية:

ـ ارتباط الموضوع بتخصصنا علم اجتماع التربية.

ـ يعتبر من المواضيع المهمة في الحقل التربوي.

ـ الآثار السلبية التي يتركها الرسوب على الحياة المستقبلية للتلميذ.

ـ يعتبر اختيارنا للموضوع بسبب د انتشار وتوسع ظاهرة الرسوب في العديد من الأطوار التعليمية خاصة تلاميذ الطور النهائي في المرحلة المتوسطة.

رابعا: أهداف الدراسة

إن لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، ومن هذا المنطلق فدراستنا الحالية تسعى إلى بلوغ العديد من الأهداف والتي من أهمها:

- ✓ الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية والمدرسية التي تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- ✓ التعرف على العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- ✓ محاولة الكشف عن العوامل المدرسية التي تؤدي إلىرسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- ✓ محاولة التعرف على آراء المعلمين حول ظاهرة الرسوب في مرحلة التعليم المتوسط خاصة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.
- ✓ محاولة تزويد المهتمين بمجموعة من المعارف النظرية والميدانية حول ظاهرة الرسوب المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

خامسا: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهمية بالغة خاصة في ظل المشاكل التي أصبحت تعاني منها المؤسسات التربوية الجزائرية والمتمثلة في الرسوب المدرسي، حيث أصبحت هذه الأخيرة من أهم الظواهر الشائعة في المؤسسات التعليمية وتظهر أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

- ✓ التأثير السلبي لهذه الظاهرة على التلميذ مما يستدعي الدراسة والوقوف على العوامل المؤدية له.
- ✓ إثراء المكتبة العلمية بمزيد من الدراسات حول الرسوب المدرسي في المرحلة المتوسطة.
- ✓ محاولة تسليط الضوء على أهم العوامل الاجتماعية والمدرسية المؤدية إلى الرسوب لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط.
- ✓ توجيه أنظار المهتمين في المؤسسات التربوية الجزائرية إلى إجراء دراسات وبحوث ميدانية تؤدي بنتائجها إلى مساعدة تلك المؤسسات في الكشف عن مدى خطورة هذه المشكلة وكيفية التعامل معها.

سادسا: تحديد المفاهيم الدراسة

إن دراستنا هذه كأي دراسة أخرى لها مجموعة من المفاهيم والمصطلحات لابد من توضيحها لتتضح دراستنا وهذه المفاهيم هي:

1 : العوامل

هي تلك الأسباب والظروف المؤدية إلى رسوب الطلاب.[1]

2: العوامل الاجتماعية

2-1 :هي مجموعة من الظروف التي تحيط بشخص معين وتميزه عن غيره فيخرج منها تبعا لذلك سائر الظروف العامة التي تحيط بهذا الشخص وغيره من سواء الناس.[2]

2-2 :هي الظروف ذات الطبيعة الاجتماعية المحيطة من الناحيتين الاقتصادية والعائلية.[3]

2-3 :هي مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد.[4]

وتعرف العوامل الاجتماعية في الدراسة الحالية بالتعريف الإجرائي الآتي: "هي مجموعة من الظروف تحمل الطابع الاجتماعي والتي لها دور في تكوين سلوك الفرد".

---

[1] لؤلؤة حمد علي العليان: العوامل المؤثرة في رسوب بعض طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة عنيزة، مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، العدد7، السعودية، 2017م، ص331.

[2] نوري سعدون عبد الله: العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العدد1، 2011م.

[3] عبد الحسين محمود الطرنح: التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول، كلية اليرموك، 2013م، ص11.

[4] إبراهيم حمد محمد حمد: أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، مجلة جامعة الأزهر بغزة، جامعة الأزهر، فلسطين، العدد2، 2008م، ص100

3: العوامل المدرسية

3-1 : هي المؤثرات المتعلقة بمهنة التدريس وإعداد المعلم مهنيا، والمتمثلة في اختيار العناصر الجيدة وإعدادها وتدريبها لكي تستطيع أداء دورها التربوي والتعليمي في تربية ناشئة الأمة.[1]

3-2 :هي التي تضم على العموم الظروف المادية للتعليم، والخصائص الشخصية للمعلم، ونوعية التعليم ومناهجه والتنظيم التربوي.[2]

وتعرف العوامل المدرسية في الدراسة الحالية بالتعريف الإجرائي الآتي:هي تلك الظروف المادية المسهلة لعملية التعليم، وما يرتبط بها من مناهج وطرائق التدريس، ضف إليها مدى جاهزية المعلم كحلقة في العملية التعليمية للتطبيقالفعال والقيام بمهامه على أكمل وجه.

4: الرسوب

- **لغة:** هو السقوط والغوص إلى الأسفل، رسب الشيء في الماء أي سقط أسفله.
- **اصطلاحا:** هو إخفاق التلميذ في تحقيق النتائج للانتقال إلى المستوى الأعلى ويبقى في المستوى مرة أخرى.[3]
  - كما يعرف أيضا الرسوببأنه: الإخفاق وعدم النجاح في اجتياز امتحان آخر السنة.[4]

[1] حمدان أحمد الغامدي وعبد الله معزم الغامدي: العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين في الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، كلية المعلمين بالرياض، السعودية، 1997م، ص227.

[2] مصطفى منصوري: دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا وكيفية التعامل معها، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية الخاصين بصعوبات التعلم، العدد 17_18، جامعة وهران 2، 2016م، ص195.

[3] فضيلة العباس وفايزة سعد: الرسوب المدرسي في التعليم الثانوي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة وهران، مسيلة، العدد 11، 2016م، ص8.

[4] لعيد لعبيدي: العنف المدرسي "عنف في المدرسة أم عنف المدرسة"، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، دس، ص93.

- يعرف أيضا بأنه: عدم التوافق في اجتياز امتحان من أجل الانتقال من مستوى لآخر.

5: الرسوب المدرسي

5-1 :يعرف على أنه الضعف والتأخر المستمر في التحصيل المدرسي لطفل ما، مقارنة بأقرانه من نفس المستوى التعليمي، فهو الحالة التي يميز الطفل الذي لا يتقدم أبدا، أي لا يكتسب المعلومات التي تعطى له بالشكل الذي تقدم لجميع زملائه في الصف،وعليه ينتج عن ذلك إخفاق الطفل في تحقيق النتائج اللازمة للانتقال إلى المستوى الأعلى، فيبقى في نفس المستوى مرة أخرى أو عدة مرات.[1]

ويعرف الرسوب المدرسي في الدراسة الحالية بالتعريف الآتي: "هو إعادة وبقاء التلميذ في مرحلة تعليمية معينة، دون الانتقال إلى المستوى الأعلى"

6: التلميذ

6-1 : يعد التلميذ محور العملية التربوية، إذ يجب الاهتمام به من حيث متابعة الدروس والمواظبة عليها، وتهذيب السلوك والهدف المنشود من العملية التعليمية، فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف المادية في مجالي التربية والتكوين.[2]

6-2: ويعرف التلميذ على أنه متمدرس السنة المتوسط والذي يتلقى برنامج دراسي خلال الحصص الدراسية.[3]

[1] رفيقة بلهوشات: اللاتناسق المعرفي المرضي والرسوب المدرسي عند الأطفال، قسم علم النفس، جامعة الجزائر 2، ص2.

[2] نسيمة بومعراف وأحمد سعيدي: انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، جامعة بسكرة، د س، ص362.

[3] سنى إبراهيم: العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014_2015م، ص12.

ويعرف التلميذ في الدراسة الحالية بالتعريف الإجرائي الآتي: "هو التلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط، والذي يحتاج إلى تلقي مهارات ومعارف وقدرات خاصة لاجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط".

7: المرحلة المتوسطة

7-1 : هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي ومدتها ثلاث سنوات، يدخلها من أتم الثانية عشر من عمره على الأقل، واجتاز المرحلة الابتدائية، وتؤدي هذه المرحلة إلى الشهادة المتوسطة، وتشكل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة مجتمعتين ما يسمى بالتعليم الأساسي.[1]

7-2 : تتم المرحلة المتوسطة خلال 4 سنوات وتتوج بامتحان نهاية المرحلة بشهادة التعليم المتوسط، والتلاميذ الناجحون في هذه الشهادة والحاصلين على معدلات مقبولة في السنة الرابعة متوسط يوجهون حسب رغباتهم.[2]

وتعرف مرحلة التعليم المتوسط في الدراسة الحالية بالتعريف الإجرائي الآتي: "هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم الثلاثة، والتي يلتحق بها التلاميذ بعد حصولهم على شهادة التعليم الابتدائي، وتحدد مدة الدراسية في هذه المرحلة ب: 4 سنوات متتالية".

[1] جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005م، ص477.

[2] بلحسين رحوي عبابسية: النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة أليسانس، وهران، 2011_2012م، ص156.

8: أستاذ التعليم المتوسط

هو الأستاذ المكلف بتطبيق المنهج الدراسي المعد للمرحلة المتوسطة من التعليم في المدرسة الجزائرية، كُلٌ حسب مادة تَخصصه.[1]

سابعا: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة سند علمي وخلفية ضرورية لكل باحث، فالدراسات السابقة تزود الباحث برؤية واقعية منهجية ونظرية تسهل عليه التقدم في البحث والتحكم في معطيات الواقع الاجتماعي بموضوع الدراسة، وفي هذا الصدد سوف نتطرق إلى الدراسات التي تناولت موضوع الرسوب المدرسي وهي كالآتي:

الدراسة الأولى: "دراسة فضيلة بلعباس" سنة2012/ 2013م

عنوان الدراسة:

ـ الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005م، 2009/ 2010م،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا بجامعة السانيا، بوهران، الجزائر.

أهداف الدراسة:

ـ هدفت دراستها إلى معرفة تطور عدد التلاميذ في التعليم المتوسط والثانوي، وكذا معدل تمدرس هذه الفئة وتحليل نتائج التعليم المتوسط والثانوي لبلدية وهران، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات.

[1] إبراهيم هياق: اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية.

تساؤلات الدراسة:

ـ لماذا ازدادت حدة ظاهرة الرسوب المدرسي؟

ـ ما هي العوامل المؤدية إلى الرسوب المدرسي؟[1]

ـ هل الرسوب المدرسي راجع أساسا إلى ضعف نجاعة النظام التربوي؟

ـ هل هناك ضغطا ديموغرافيا متمثلا في اكتظاظ الأقسام يتسبب في ارتفاع حجم الرسوب المدرسي؟

عينة الدراسة:

وقد نشطت عينة الدراسة في 51 متوسطة و27 ثانوية.

منهج الدراسة:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملائمته وطبيعة مشكلة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد على "الاستبيان" كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة النتائج التالية:

ـ عدد الإعادة للسنة الدراسية للمرة الثالثة مرتفعة عند الذكور مقارنة بالإناث.

ـ نسبة النجاح مرتفعة عند الإناث مقارنة بالذكور.

[1] فضيلة بلعباس: الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005م، 2009/2010م، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا، تخصص الديمغرافيا الاقتصادية والاجتماعية، جامعة ألسانيا، وهران، 2013/2012م.

ـ الرسوب المدرسي في غالب الأحيان يكون بداية للتسرب الدراسي.

ـ الرسوب المدرسي له انعكاسات على الأسرة والمجتمع.[1]

أهمية الدراسة:

انطلاقا من دراسة موضوع الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي للدراسة التي قامت بها الباحثة "فضيلة بلعباس" التي تتشابه مع دراستنا، فهذا له أهمية كبيرة عن طريق التعرف عن كثب على المفاهيم، حيث ارتأينا كيف اعتمدت على المفاهيم ، كما استفدنا من طبيعة استخدام المنهج، وفي الأخير أخذنا بعض النظريات المفيدة وسوف نستخدم هذه الدراسة مقارنة مع دراستنا من خلال إجراء مقارنة للنتائج.

التعقيب:

انطلقت الباحثة من الإشكالية، وقد حاولت من خلالها تحديد أهداف الدراسة وأهميتها والفرضيات التي اعتمدت عليها والمنهج الملائم وأدوات جمع البيانات والنتائج التي توصلت إليها، وهذا يتوافق مع ما رأينا في دراستنا، ولكن من وجهة نظرنا النتائج لم تحقق أهدافها.

الدراسة الثانية: "دراسة بوبكر تومي سنة 2006م".

عنوان الدراسة: عوامل الرسوب في المدرسة الجزائرية لسنة 2006م.

أهداف الدراسة: هدفت دراسة الباحث إلى معرفة الأسباب (العوامل) الأسرية والمدرسية التي تؤدي إلى الرسوب المدرسي كعوامل سوسيولوجية ظاهرة في المدرسة الجزائرية.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

[1] فضيلة بلعباس: مرجع سبق ذكره.

ـ ثبت وجود الرسوب المدرسي بصورة واقعية على المدرسة الجزائرية.

ـ كما تم النص على فعل الرسوب المدرسي وزاريا وذلك لضمان مدة دراسية للتلميذ أطول.[1]

ـ تأكدت فاعلية العوامل السوسيولوجية التي كانت وراء رسوب التلميذ الجزائري وذلك بفرعيها الأسري والمدرسي.

أهمية الدراسة:

انطلاقا من دراسة موضوع عوامل الرسوب في المدرسة الجزائرية لسنة 2006م التي قام بها الباحث "بوبكر تومي" فإنها تتشابه مع دراستنا في متغيرها الرسوب المدرسي فهذا يفيدنا كثيرا نظرا لما تحتويه الدراسة من أهمية كبيرة من خلال التعرف على مفاهيم استفدنا من استخدامها، كذلك استفدنا من هذه الدراسة من خلال ما ارتأيناه من الدراسة عن الأسباب الأسرية والمدرسية المساهمة في الرسوب المدرسي، كما نستفيد من هذه الدراسة من خلال إجراء مقارنة للنتائج.

التعقيب:

لقد انطلق الباحث في دراسته من الإشكالية، حيث حاول من خلالها تبيان أهداف الدراسة وتساؤلاتها والفرضيات والأدوات التي اعتمد عليها في جمع البيانات، حيث نجده يتوافق مع ما رأيناه في دراستنا، ولكن في نظرنا هذه النتائج التي توصل إليها الباحث لم تتحقق أهدافها، كما أننا أخذناها من مذكرة غير منشورة.

[1] كمال قدور: اتجاهات الطلبة الراسبين في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية وعلاقتها ببعض الخصائص الديموغرافية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011/2010م، ص ص24-25.

الدراسة الثالثة: "دراسة الباحث عودة مراد وآخرون".

عنوان الدراسة: أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في محافظة معان من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين.

ـ كذلك تقديم الحلول المقترحة لهذه الأسباب.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة في مجملها من 473 فرد من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين.

منهج الدراسة:

استعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي وذلك لملائمته مع طبيعة مشكلة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

تم استعمال الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات في البحث.

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ مجال الطالب حائز على المرتبة الأولى كأبرز سبب من أسباب رسوب الطلبة في امتحان الشهادة.

ـ إعادة النظر في أسس النجاح في المرحلتين الأساسية والثانوية جاء بأعلى متوسط حسابي وبدرجة أهمية كبيرة.

ـ عدم وجود فروق جوهرية في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة حول أسباب الرسوب المدرسي.

أهمية الدراسة:

توفر الدراسة السابقة في الدراسة الحالية وهذا انطلاقا من دراسة موضوع أسباب رسوب الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة التي قام بها الباحث "عودة مراد وآخرون" التي تتشابه مع دراستنا، فهذا له أهمية كبيرة من خلال التعرف على المفاهيم التي اعتمد عليها، كما استفدنا أيضا من طبيعة المنهج المستخدم وكذا أدوات جمع البيانات التي اعتمد عليها الباحث، كما لا نهمل أهمية النظريات التي أفادتنا في دراستنا، ونحن نستخدم دراسته ونجري مقارنة مشابهة لدراستنا في النتائج المتوصل إليها.

التعقيب:

انطلق الباحث في دراسته من منطلق منهجي ذو دلالة سوسيولوجية والمتمثل في الإشكالية، حيث حدد أيضا أهداف الدراسة وأهميتها، كما أبرز الفرضيات التي توصل إليها والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، لكن من وجهة نظرنا النتائج الملاحظة لم تتحقق أهدافها.

الدراسة الرابعة: دراسة الباحثة إيمان محمد رضا علي التميمي سنة 2013م.

عنوان الدراسة: الرسوب في المدارس الأسباب والعلاج بالمملكة العربية السعودية لسنة 2013.

أهداف الدراسة:

ـ هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالرسوب المدرسي والكشف عن أشكال الرسوب والعوامل التي تقف وراءه.

ـ التعريف بأبرز الأسس التي تبنتها وزارة التربية والتعليم في تشريعها للحد من الرسوب المدرسي بين الطلبة، وتحديد وجهات النظر المختلفة حول الرسوب المدرسي.

ـ الوقوف على أبرز الحلول المقترحة للحد من الرسوب المدرسي وتكرار الصف.

تساؤلات الدراسة:

ـ ما أشكال الرسوب المدرسي وتكرار الصف؟

ـ ما هي العوامل التي تقف وراء الرسوب المدرسي؟

ـ ما هي أبرز الأسس التي تبنتها وزارة التربية والتعليم في الأردن للحد من الرسوب المدرسي؟

ـ ما هي وجهات النظر المتعلقة بالرسوب المدرسي؟

ـ ما الحلول المقترحة للحد من الرسوب المدرسي وتكرار الصف؟

منهج الدراسة:استعملت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي.[1]

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ـ إعادة النظر في القوانين والتشريعات الخاصة بأسس النجاح والرسوب والإكمال بما يخدم عملية التعلم والتعليم ويرفع من مستوى جميع الطلبة.

[1] إيمان محمد رضا علي التميمي: الرسوب في المدارس: الأسباب والعلاج، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد34، 2014م.

ـ إجراء دراسات مستقبلية تربوية تطبيقية عن أسباب الرسوب المدرسي وعلاقته بالمتغيرات الشخصية والأكاديمية والأسرية للتعرف على وجهات نظر الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور حول الرسوب المدرسي وأسبابه والآثار التربوية على الطلبة.

ـ الإطلاع على تجارب الدول المتقدمة والاستراتيجيات المتبعة فيها لخفض معدلات الرسوب المدرسي والاستفادة منها وتطبيق ما أمكن منها في دول العالم العربي لما يخدم عملية التعلم والطلبة.

ـ ضرورة التعاون الحقيقي بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع وأصحاب القرار للتعامل مع انخفاض مستوى تحصيل الطلبة والوقوف على الأسباب الحقيقة له، واتخاذ آليات قادرة على حل هذه المشكلة قبل تفاقمها لدى الطلبة لتقودهم للرسوب المدرسي.[1]

أهمية الدراسة:

انطلاقا من الدراسة التي قامت بها الباحثة "إيمان محمد رضا علي التميمي" المعنونة بالرسوب في المدارس الأسباب والعلاج بالمملكة العربية السعودية التي تتشابه مع دراستنا، نظرا لما تحتويه هذه الدراسة من أهمية كبيرة وذلك من خلال التعرف على بعض المفاهيم ذات الصلة التي أفادتنا في دراستنا، كما استفدنا من طبيعة استخدام المنهج ومن النظريات المفسرة، وفي الأخير استخدام المقارنة بين الدراستين في النتائج.

التعقيب:

انطلقت الباحثة في دراستها من الإشكالية، وقد حاولت من خلالها تحديد أهداف الدراسة والأهمية التي تحتوي عليها مستخدمة فرضيات الدراسة، ومنهج محدد يتلاءم والدراسة، كما استخدمت أدوات لجمع البيانات، وهذا يتوافق مع دراستنا ولكن من وجهة نظرنا الأهداف لم تتحقق.

[1] إيمان محمد رضا علي التميمي: مرجع سبق ذكره.

الدراسة الخامسة: دراسة الباحث "مراد عبيد".

عنوان الدراسة:

تمثلات أسباب الرسوب المدرسي لدى أساتذة التعليم الثانوي.

عينة الدراسة:

لقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، الأولى متكونة من 20 أستاذ من الطور الابتدائي والمجموعة الثانية من 20 أستاذ في الطور الثانوي.

أدوات جمع البيانات:

لقد استخدمت الباحثة في جمع البيانات أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

ـ أنماط التغيرات الخاصة بالإخفاق أربعة وهم (طالب، أستاذ، مدرسة، مجتمع).[1]

أهمية الدراسة:

انطلاقا من دراسة موضوع تمثلات أسباب الرسوب المدرسي لدى أساتذة التعليم الثانوي للدراسة التي قام بها الباحث "مراد عبيد" التي تتشابه مع دراستنا، فهذا لنا فيه أهمية كبيرة حيث ساعدتنا هذه الدراسة على التعرف على المفاهيم المناسبة، والمنهج المستخدم وبعض النظريات المفسرة، وسوف نستخدم دراسته من خلال إجراء مقارنة للنتائج.

[1] كمال قدور: مرجع سبق ذكره، ص ص26_ 27.

التعقيب:

انطلق الباحث في موضوعه من الإشكالية باعتبارها المنطلق الأساسي الذي يسير عليه الباحث محاولا من خلالها تحديد أهداف الدراسة وأهميتها مستخدما الفرضيات ومنهج وأدوات لجمع البيانات، إلا أن دراسته اعتمدت على عينتين، في حين اعتمدنا في دراستنا على عينة واحدة، كما أنه من وجهة نظرنا النتائج لم تتحقق أهدافها.

➢ خلاصة الفصل

حاولنا من خلال الفصل الأول أن نوضح المعالم الأولية التي تحدد وجهتنا خلال العمل الميداني، حيث قمنا بتسليط الضوء على مختلف الأسباب الكامنة وراء اختيار موضوع العوامل الاجتماعية والمدرسية المؤدية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة، وإبراز أهم الأهداف المرجوة لمعالجة هذا الموضوع، كما قمنا بتحديد المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، إضافة إلى اعتمادنا على دراسات سابقة أفادتنا في بناء مخطط للعمل النظري والميداني.

الفصـــل الثـــــاني:

النظريات المفسرة للرسوب المدرسي

- **تمهيد.**

أولا: نظرية بودلوا واستبلات.

ثانيا: نظرية بيار بورديو.

ثالثا: نظرية ريمون بودون.

رابعا: نظرية فيليب بارنو.

- **خلاصة الفصل**

➢ تمهيد:

يقوم التراث السوسيولوجي على جملة من النظريات التي تتسم بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، إذ تحتوي النظريات على مفاهيم عامة يمكن في ضوئها معالجة موضوع الدراسة، كما تساعده في صياغة المفاهيم والتصورات النظرية حول موضوع بحثه.

وسنحاول في هذا الفصل تناول مختلف المقاربات والنظريات المفسرة للرسوب المدرسي من الناحية السوسيولوجية والتي ركزنا على نظرية "بودلوا واستبلات" ونظرية "بيار بورديو" ونظرية "ريمون بودون" وكذا نظرية "فيليب بارنوا".

أولا: نظرية بودلوا واستبلات Boudelot et Establet:

حيث انطلق من مقال حول الأجهزة الإيديولوجية للدولة والذي يرى أن المهيمن عليهم لا يثورون انطلاقا من هذه الفكرة، هذه الحالة مضمونة من قبل قوى رمزية يحصرها في شكلين من الأجهزة وهي:

أجهزة قمعية للدولة (العنف) وأجهزة إيديولوجية للدولة هذه الطرق تسمح بإدماج معايير المجتمع البورجوازي للبقاء على النظام الرمزي، أما المدرسة مجال للتنشئة الثانوية حيث تعطي أو توفر للطفل جملة من القيم، والمدرسة هي مؤسسة أساسية لبعض الرهانات أين أو كيف تجسد هذه الرهانات؟ المدرسة الموحدة تشمل على توجيه لكافة التلاميذ في نفس المجال التربوي.

إن "استبلات" و"بودلوا" من خلال توجه ماركسي طوروا التحليل حول الأجهزة الأيديولوجية للدولة أي المدرسة عوض الكنيسة في دور إعادة إنتاج أيديولوجية الهيمنة من خلال علاقات الإنتاج الرأسمالي "بودلوا" و"استبلات" يقتربان في طرحهم من "بيار بورديو" و"باسرون" في دراسة المدرسة انطلاقا من المستوى الأعلى للجامعة، غير أن المدرسة الرأسمالية لها دور فعال في تقسيم المدرسة، تبدو موحدة لكنها مقسمة إلى مستويين، مستوى ثانوي عالي ومستوى أولي مهني، وهذه المستويات تظهر بعد التعليم الابتدائي، إن التحكم في الكتابة والقراءة تمثل حاجز كبير لفئات واسعة من التلاميذ، ومن هنا يؤدي إلى تقسيم التلاميذ وفق تقنيات القراءة والكتابة، وإن تقسيم التعليم إلى عالي ومهني هو تقسيم العمل اليدوي والفكري وهذا يؤدي إلى تنوع في تكوين قوى العمل، وهذا التقسيم تدعمه الممارسات البيداغوجية لأن أبناء العمال يحققون الأداء الأسوأ في المسار الابتدائي هذا خلف شعار الموحدة،[1] هنا تلعب المدرسة الابتدائية وظيفة مؤسسة التقسيم والتقسيمات بمرجعية القيم والأيديولوجية البورجوازية التي تستقبل من خلال أدوات

[1] نور الدين زمام: الأسرة والمدرسة "رؤية نظرية"، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ص187

قياس تبنى على المعارف العلمية والمدرسية في حلقة مفرغة تبعد منذ الشهر الأول أبناء الطبقات المهيمن عليها، وذلك من خلال الممارسات اللغوية، أيضا تحكم على لغة أبناء الطبقة العمالية بأنها غير صحيحة ولغة أبناء البورجوازية تحظى بالقبول، هذه الآلية لا تعمل لوحدها بل الأساتذة هم جزء من العملية، فهم يعيشون التناقض لأنهم أدوات وفي نفس الوقت يبحثون على إصلاح وضعيتهم وهذا وفق الطرح الماركسي.[1]

[1] نور الدين زمام: مرجع سبق ذكره، ص 188

ثانيا: نظرية "بيار بورديو Pierre Bourdieu" وبارسون:

ينظران إلى المدرسة كمؤسسة يرتادها شكلين من الأطفال، أطفال يحققون النجاح لأن ما يوجد في أسرهم أحسن مما يوجد في المدرسة أو أقرب من ثقافة المدرسة، وهناك غاية للاستثمار في النجاح المدرسي، وأطفال الطبقات الشعبية الذين يواجهون الرسوب في أول مرحلة تعليمية من بين الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة يواجهون عوائق في التعليم الابتدائي، لأن النظام التربوي مبني على اللامساواة في المواهب والأذواق والاتجاهات واختلاف الثقافات العائلية في تجسد الخيار الأحسن لأن التخصصات التعليمية مربوطة بسلطة هرمية جسدت في اللغات والتكوينات والتخصصات والمهن...وغيرها إلى جانب هذا هناك الخيار الجيد للمؤسسة التربوية، والذي يعد من بين الخيارات الإستراتيجية الهامة في حياة التلميذ، فالأسر تختار من بين التعليم العالي والتقني ما بين العلوم الطبيعية والآداب، مابين التكوين القصير والتكوين الطويل المدى...وكذلك مابين المؤسسة التعليمية الحكومية والخاصة، أو ما بين المؤسسة الجيدة والمؤسسة الأضعف من الأداء...، إن اللاتجانس الاجتماعي خلق التجانس على مستوى المدارس كطلب اجتماعي خاص في المجتمعات المتقدمة، فنجد مدرسة للطبقة الوسطى ومدرسة لأبناء العمال وأخرى للمهاجرين، أي تنتج تعايش اجتماعي بين فئات لها نفس المميزات، وهنا يترك الهامش للأسر لممارسة خياراتها، كل مؤسسة لها خصائصها سواء العامة أو الخاصة من حيث المحيط والتجهيزات والمدرسين والجوانب البيداغوجية وكذلك الخصائص الاجتماعية والمدرسية بالنسبة للجماعات الاجتماعية المختلفة، ليس لهم نفس الاحتمالات في الخيارات وليس نفس التحفيز، كذلك ليس لها نفس الخصائص أو نفس الإمكانيات من أجل الطريقة الفعالة التي يجب إتباعها.[1]

[1] بيار بورديو وجان كلود باسرون: إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة النسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،ط1، 2007م، ص ص71-72.

إن أصل اللامساواة الاجتماعي في التعليم متعددة، لا مساواة اجتماعي في النجاح ولا مساواة عائلية ولا مساواة لها علاقة بالمدرسة نفسها من وظائفها وطريقة تنظيمها، لأن المستوى الثقافي للتلميذ يقاس باختبار القيم المدرسية لدى التلميذ الذي يقيمها الأستاذ من خلال المسار التعليمي للتلميذ والامتحانات نفسها تقيس الأصل الاجتماعي للتلميذ وهذا ما ينعكس سلبا على أبناء الطبقة الشعبية، لأن الطبقة الوسطى ثقافتها مكرسة في المدرسة بشرعية أعطتها لها الطبقة العليا.

ثالثا: نظرية "ريموند بودون Boudon Reymond":

فيرى أن المدرسة ليست المجال الذي يفرض منطقه على الفاعلين، بل هو الحقل أين ينجزون الأفراد واستراتيجياتهم، أي أن اللامساواة التعليمية هي نتيجة لامتحان هذه الاستراتيجيات المختلفة للفاعلين الذين يشغلون وضعيات مختلفة في المجال الاجتماعي، وينطلق من مسلمة نظرية منهجية، هي أن المجتمع غير موجود والضبط الاجتماعي ما هو إلا الآثار المتحصل عليها في المستوى الإحصائي من خلال تجميع عدد لا يحصى من السلوكات الفردية، والخيارات التعليمية هي خيارات استثمارية منبثقة عن رؤية للكلفة والإيجابيات المرتبطة بمختلف الوضعيات وكيفية حساب الكلفة والعوائد المرهونة بالوضعية التي يشغلها الفاعلون الاجتماعيون، إن تكافئ الفرص التعليمية هو اختلاف احتمالات الوصول إلى مختلف مستويات التعليم تبعا للأصل الاجتماعي.

إن أبناء العائلات ذات المستوى العالي اجتماعيا يصلون إلى تحصيلهم المدرسي إلى الدراسات العليا (الجامعة) المعاهد العليا، في المقابل احتمال وصول أبناء عائلات العمال البسطاء ضئيل جدا، كما

يظهر لا تكافئ الفرص التعليمية في المراحل الدراسية الانتقالية، أي مراحل التوجيه نحو التخصصات العلمية والأدبية وبين التخصصات نفسها مثل: الطب، التعليم، المحاماة....[1]

وهذه المراحل مصيرية للأبناء والعائلات لأنها تحدد الخيارات المتاحة، ويتجه أغلب أبناء الفئة العمالية البسيطة اجتماعيا تخصصات قصيرة المدى، أما أبناء الفئة العليا يتجهون إلى التخصصات طويلة المدى، وذلك راجع إلى تكلفة التكوين، بدافع الحاجة يتجه أبناء الفئة العمالية إلى التكوين القصير المدى من أجل العمل لتلبية حاجياتهم وأسرهم.

ويؤكد "ريموند بودون" أن الفاعلين العقلانيين يضعون اختيارات لمستقبلهم ويأخذون في الحسبان أصلهم الاجتماعي، لأن مسارهم المدرسي محدد قبلهم ويوظفون إيجابياتهم والتكلفة الاجتماعية والاقتصادية لإتباعهم دراسات طويلة أو قصيرة المدى حسب انتمائهم الطبقي، فالطبقات الشعبية يتجهون إلى الدراسات القصيرة المدى من أجل تحقيق مكانة أفضل لوضع اجتماعي أعلى من وضع آبائهم، أما بالنسبة لأبناء الطبقة العليا فالاستثمار الشخصي من خلال المدرسة له أهمية كبيرة حيث تسمح لهم بالمحافظة على مكانة آبائهم.

إن هذه الاستراتيجيات المبنية على حساب الربح والخسارة وهي التي بدورها تفسر المسارات المختلفة للأصل الاجتماعي للأبناء وليس نسب النجاح، ويرى "ريموند بودون" أن أبناء الطبقات الشعبية ينقصهم الطموح، وفي حال الرسوب يواجهون خطر كبير في حياتهم الاجتماعية، بالموازاة نجد أبناء الطبقات العليا لا يمثل لهم الحصول على شهادة كل شيء في الحياة بل لهم علاقات العائلة وإمكانيات المادة من إرث ثقافي وإرث مادي، أما بالنسبة للأصل الاجتماعي يرى "بودون" أن ليس المؤشر الوحيد المفسر

[1] ريمون بودون ورينو فيول: الطريق إلى علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2010م، ص50.

للامساواة في المدرسة، بل الطموح والإستراتيجية هما المؤشران المحددان للتفاعل مع المجال الاجتماعي للأبناء.[1]

أبناء الطبقات الشعبية يتجهون إلى الرسوب لأن طموحهم محدود وفق الإمكانات المادية والثقافية التي تمتلكها العائلة، في المقابل لا يطال الرسوب أبناء الفئات العليا الذين يمتلكون الرأسمال الثقافي والمادي للعائلة والذي يسمح لهم ببناء استراتيجيات فردية وجماعية ويؤسسون طموحاتهم وفق واقعهم.

رابعا: نظرية "فليب بارنود Philipe Berrenoud":

ينظر "فليب بارنود" للرسوب المدرسي من مفهوم نظامي، في البداية يؤكد على أن الرسوب بعيد كل البعد على أنه معطى طبيعي، بل هو واقع أسسه النظام التعليمي، ولتفسير الرسوب يجب ألا نركز على المفهوم المؤسساتي بل يجب التركيز على تكوينه، لأن الصراع ضد الرسوب ليس نقمة طبيعية هو صنيع التاريخ الطويل للنظام التعليمي وحالة العرض الاجتماعي للمدرسة والتي تتحكم في الوعي باللامساواة والإرادة السياسية لمحاربته من خلال توفير مناخ ديمقراطي يؤسس، فليس للرسوب في المجتمعات القديمة التي لا توجد فيها مدرسة غير أن فيها اللامساواة كواقع، والتسلسل الهرمي بامتياز، كما أن هناك النجاح والإخفاق في شتى الأشكال بينما لا يوجد رسوب مدرسي، والرسوب موجود من خلال وجود مؤسسة مثال: عندما لا نستطيع التعلم أو فهم شيء ما، إن الرسوب هو نتيجة للأحكام التي تصدر من المؤسسة المدرسية وفقا للامساواة الواقعية عن طريق الامتحان الذي يحتمل أن يكون سهل أو صعب للآخرين، كما أن اللامساواة الثقافية تلعب دور في الرسوب أين تظهر أنماط ثقافية على حساب أخرى في المدرسة.[2]

[1] ريمون بودون ورينو فيول: مرجع سبق ذكره، ص50

[2] عزيز مشواط: سوسيولوجيا الفشل الدراسي، www.Hassanlohhia.com يوم 2019/04/16م على الساعة 17:00.

➢ خلاصة الفصل

تبقى المداخل النظرية المفسرة للرسوب المدرسي بمختلف اتجاهاتها الركن الأساسي الذي يوضح لنا بصورة كبيرة موضوع الرسوب المدرسي لدى التلاميذ، وذلك من خلال تبيان مختلف الجوانب والمتغيرات المساهمة في هذا الفشل، كما تقدم الحلول المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة الاجتماعية والنفسية المؤثرة على حياة العديد من التلاميذ، وكذا إعطاء نقاط القوة التي تحفزهم على المثابرة والاجتهاد من أجل حياة مدرسية ناجحة.

الفصل الثالث:

الـــــرسـوب المـــدرسي

- **تمهيد**

أولا: مفهوم الرسوب المدرسي.

ثانيا: تعريف بعض المصطلحات المشابهة.

ثالثا: العوامل المؤدية للرسوب المدرسي.

رابعا: مظاهر الرسوب المدرسي.

خامسا: أنواع الرسوب المدرسي.

سادسا: إيجابيات وسلبيات الرسوب المدرسي.

سابعا: آثار الرسوب المدرسي.

ثامنا: الحلول الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة الرسوب المدرسي.

- **خلاصة الفصل**

- **تمهيد:**

يعتبر الرسوب ظاهرة عامة ملازمة لكل نظام تربوي في جميع الدول، فهي ليست وطنية بل ظاهرة عالمية تكاد تكون مسبباتها واحدة مع اختلاف في درجة حدتها وطبيعتها وانعكاساتها من بلد لآخر وحتى داخل البلد الواحد، وقد يشكل حجمها مؤشرا لسير النظام التربوي وصحته، فالرسوب هو حالة تأخر أو تخلف عدم توافق في النمو التحصيلي للتلميذ نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو نفسية بحيث تنخفض نسبة التحليل دون المستوى العادي المتوسط التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات في جميع المواد.

أولا: مفهوم الرسوب:

1: الرسوب:

1-1: هو عدم انتقال المتعلم من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى بعد دراسته للبرنامج المخصص للصف الدراسي الذي هو فيه وعدم قدرته على اجتياز الامتحان النهائي بنجاح. [1]

1-2: كما يعرف أيضا بأنه: الحصول على درجات أو معدلات أقل من الحد الأدنى المطلوب للنجاح في امتحان معين أو اختبار.[2]

1-3: هو إعادة السنة في الصف الواحد.[3]

1-4: تعريف "عباس فتو" إن الرسوب هو: "إعادة الطالب لسنة دراسية أو أكثر في نفس الفوج".

1-5: تعريف "محمد أرزقي بركان" يرى بأن الرسوب المدرسي هو: "سنة يقضيها الطالب في نفس القسم وعاملا نفس العمل الذي أداه في السنة الماضية في المدرسة".[4]

1-6: تعريف "لحرش محمد" الرسوب: "أن يعيد الطالب سنة أخرى في الصف الذي كان فيه وذلك لعدم قدرته على اجتياز الامتحانات والحصول على درجة النجاح فيها أو تغيب عنها لسبب ما".

---

[1] حسن شحاتة وزينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003م، ص189.

[2] ميادة محمد فوزي الباسل: التربية ومشكلات المجتمع، دار المهندس للطباعة والنشر، ط1، 2004م، ص59.

[3] عبد زيد الياسري: ظاهرة الرسوب والتسرب في مراحل التعليم العام ودور شبكة الحماية الاجتماعية في الحد منها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 66، ص353.

[4] حمزة شريف علي: التسرب المدرسي، دراسة حالة مديرية التربية لولاية النعامة، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص الإحصاء الاجتماعي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014_2015، ص41.

1-7: يعرفه الباحثون في المعهد الوطني للبحث البيداغوجي بفرنسا: "الرسوب المدرسي بأنه تأخر التلميذ بقسم أو قسمين في المدرسة".[1]

ثانيا: المصطلحات المشابهة للرسوب

برزت مصطلحات عديدة في ميدان التربية والتعليم تتفق في معناها العام مع موضوعنا، وهذا ما يفسر الخلط بينهم عند الكثير من الناس، وسنحاول فيما يلي إبراز هذه الاختلافات بين المفاهيم:

1: التسرب:

ظاهرة اقتصادية واجتماعية في الأساس، وترتبط أشد الارتباط بالفقر وبواقع الأسر الفقيرة والمحرومة.[2]

2: التسرب المدرسي:

2-1: هو عدم التحاق الأطفال الذين هم بعمر التعليم بالمدرسة أو تركها دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرس بها بنجاح، سواء كان برغبته أو نتيجة عوامل أخرى.[3]

2-2: كما يعرف أيضا بأنه ترك التلميذ المدرسة لعامل أو مجموعة من العوامل قبل إكماله مرحلة الدراسة.[4]

---

[1] إبراهيم الذهبي: التسرب المدرسي في الظروف غير المدرسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014_2015م، ص ص 33 _34.

[2] شبل بدران: التربية المدنية، التعليم والمواطنة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008م، ص 15.

[3] عبد الله سهو الناصر: التسرب من التعليم "الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال"، المملكة الأردنية الهاشمية، دط، 2014م، ص ص17_18.

[4] محمد حسن العمايرة: المشكلات الصفية السلوكية التعليمية والأكاديمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2002م، ص147.

3: التأخر الدراسي:

3-1: هو تدني التحصيل عن المتوسط وما قد يترتب عليه، أو هو حالة تخلف أو تأخر أو نقص في التحصيل لأسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية.[1]

3-2: كما يعرف التأخر الدراسي بأنه التباين (الفجوة) بين القدرة والأداء، حيث ينخفض الأداء الأكاديمي للفرد عن المستوى المتوسط، حيث يصبح لا يؤدى بكامل طاقته وإمكاناته التي تسمح له بأن يؤدي بشكل أفضل من ذلك.[2]

3-3: كما يعرف أيضا بأنه حالة تخلف أو نقص في التحصيل الدراسي لأسباب عدة إما أن تكون عقلية أو جسمية أو انفعالية أو بيئية، واحدة من هذه الأسباب حيث تنخفض نسبة التحصيل عنده دون المستوى العادي أو المتوسط.[3]

3-4: ويعرف أيضا بأنه حالة تصيب التلميذ حيث لا يستطيع أن يحقق المستوى أو التحصيل الدراسي المناسب أي أنه تلميذ تحت المتوسط التحصيلي، كما أننا نجده في مواد معينة ضعيف وفي مواد أخرى ضعيف جدا.[4]

---

[1] سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: الذاكرة الإنسانية لدى المتعثرين دراسيا "رؤية نفسية عصبية معرفية وانعكاسات تربوية"، ايتراك للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2010م، ص143.

[2] هشام عبد الرحمان الخولي: دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2007م، ص208.

[3] فطيمة لطيفة مرداسي: دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك بالمدرسة الابتدائية بالجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007م، ص32.

[4] محمد النوبي محمد علي: صعوبات التعلم بين المهارات والاضطراب، دار وفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م، ص42.

4: سوء التوافق الدراسي:

تعد حالة سوء التوافق الدراسي من النواتج الحتمية ومن أهم المظاهر التي يتصف بها في غالب الأحيان التلاميذ المتأخرون تحصيليا.[1]

5: الفشل الدراسي:

5-1: يمكن تعريف الفشل الدراسي كفئة من الأحداث الدراسية للتلميذ، الدرجات السيئة دون المتوسط والضعيفة وعدم التفوق في بعض المواد أو معظمها.[2]

5-2: كما أنه تعثر لدى التلميذ في تحصيله الدراسي، فيشتمل مادة أو عدة مواد دراسية، مما قد يؤدي إلى تكرار السنة والرسوب وحتى الانفصال عن الدراسة.[3]

6: التعثر الدراسي:

هو حالة مؤقتة تكاد تكون عادية تصيب معظم التلاميذ، ويعني أنه أثناء التحصيل يجد التلميذ في مادة معينة أو مجموعة من المواد صعوبة فهم واستيعاب لسبب من الأسباب، لكن بمجهود إضافي يمكن أن يتدارك التلميذ المسألة، لكن التعثر يمكن أن يتحول إلى رسوب وفشل إذا تكرر وتعمم ولم يتدارك الأمر في الوقت المناسب.[4]

---

[1] منيرة زلوف: أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2014م، ص59.

[2] ZBro wkitz_M carthur :Explication de l'échec scolaire et représentation sociale, Ed MH band , page 1.

[3] نادية شرادي وآخرون: الفشل الدراسي بين الواقع النفسي الداخلي والواقع الخارجي الموضوعي، مظاهر وعواقب الفشل الدراسي، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد10، جامعة البليدة، 2016م، ص127.

[4] محمد الدريج: الفشل الدراسي وأساليب الدعم التربوي، ص4.

7: معدل الرسوب:

نسبة عدد التلاميذ الذين يعيدون دراستهم في نفس الصف بمرحلة تعليمية معينة في سنة ما، إلى عدد المقيدين في نفس الصف في العام السابق لتلك المرحلة التعليمية.[1]

8: الغياب الدراسي:

هو انقطاع التلميذ عن المدرسة أو بعض المواد الدراسية بصورة منتظمة، وقد يعود هذا الانقطاع إلى أسباب تتعلق بالمدرسة نفسها أو التلميذ نفسه، أو بعض المواد الدراسية، وقد يؤدي الغياب إلى ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ في المواد التي يغيب عنها.[2]

ثالثا: العوامل المؤدية للرسوب المدرسي

تكمن وراء ظاهرة الرسوب مجموعة من العوامل المتداخلة والمتشابكة التي يصعب الفصل بينها كما يصعب تحديدها، فهذه العوامل تتفاوت في مدى تأثيرها على ظاهرة الرسوب تبعا لاختلاف الزمان والمكان والظروف التي تحدث في هذه الظاهرة ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

1: العوامل الاجتماعية:

تعد المشكلات الاجتماعية من بين العوامل التي تؤدي تعد المشكلات الاجتماعية من بين العوامل التي تؤدي إلى رسوب الطلبة،ومن بين هذه العوامل نجد: مصاحبة الطالب لبعض رفقاء السوء من الطلاب الفاشلين في دراستهم، التنشئة الاجتماعية الخاطئة كالدلال الزائد وتعويدهم على الإتكالية وعدم

[1] نايف القيسي: المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م، ص362.

[2] نعيم بوعموشة: أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علوم التربية، جامعة جيجل، 2014/2013م، ص96.

الاعتماد على النفس، أو القسوة الشديدة في التعامل، ضعف العلاقة التفاعلية بين المدرسة والأسرة أو بين التلميذ والمدرسة.[1]

2: العوامل المدرسية:

إن مشكلة الرسوب هي مشكلة تعود أسبابها إلى المدرسة، فهذه الأخيرة تعد مصدرا من مصادر رسوب الطلبة وتسربهم عندما تكون إدارتها مضطربة وغير منظمة، وكذلك انعدام العلاقات الإنسانية بين الطلبة والمدرسين وانعدام التعاون بين البيت والمدرسة، وهذه المشكلات تعاني منها المدرسة سرعان ما تتحول إلى أسباب موضوعية وعقلانية تعود إلى رسوب الطلبة وتسربهم وكراهيتهم للعلم والمعرفة.[2]

كما نجد عدم كفاءة المدرسين التربويين أو المنهاج الدراسي غير المكيف مع التلاميذ، تكدس الفصول وازدحامها مما يصعب معه عدم مراعاة الفروق الفردية، والتمييز والتفرقة بين التلاميذ من طرف المعلم، البرامج وكثافتها والمناهج وكيفيتها والامتحانات وصياغتها، بعد المدرسة عن مقر مسكن التلميذ مما يتعبه ويرهقه، وكذلك صعوبة التنقل إليها مما يؤثر على تحصيله الدراسي.[3]

3: العوامل الأسرية:

تؤدي العوامل الأسرية دورا مهما فيما يحدث للطالب في المدرسة، ومن أهم العوامل الأسرية التي تؤثر سلبا على إنجاز الطالب نجد: مقدار اهتمام الأسرة بالطالب وتعاونها مع المدرسة، تماسك الأسرة مهارة ورقابة الوالدين، انخفاض تعليم الآباء، مستوى دخل الأسرة والتربية الوالدية بالإضافة إلى الضغوطات الأسرية كالفقر والتشرد والمرض وطلاق الوالدين وكذلك المشكلات المالية التي تواجهها

[1] لؤلؤة حمد علي العليان: مرجع سبق ذكره، ص339.

[2] إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005م، ص164.

[3] بلعباس فضيلة: مرجع سبق ذكره، ص ص23_24.

الأسرة مما يؤدي إلى عدم الاستقرار العائلي، حيث تؤكد الكثير من الدراسات بأن العوامل الأسرية لها أثر على التحصيل الأكاديمي للطالب.[1]

4: العوامل الشخصية:

وهي العوامل التي تتصل بالتلميذ كالتخلف العقلي، ضعف الجهاز العصبي، ضعف أو عجز في أجهزة الكلام والنطق، عدم الثقة بالنفس، الخوف والقلق والرهبة، الإصابة بعاهات أو تشوهات جسمانية تشعر التلميذ بالإهانة والسخرية والتي تجعل التلميذ يتهرب من المدرسة.[2]

والخوف قد يكون لدى الطفل قبل دخوله المدرسة، وذلك راجع لأخذ صورة مريعة ومرغبة ووهمية عن المدرسة والمدرس مسبقا بسبب تمويه الأسرة وتهديده.[3]

5: العوامل الاقتصادية:

والمقصود بها العوامل المادية للطالب وأسرته، بحيث يعتبر ضعف الحالة المادية من أكبر المشكلات التي تحول دون تفوق التلميذ في الدراسة، فالجانب المادي له ارتباط وثيق بالتحصيل الدراسي العلمي، وهذا لما ينجر عنه من نقص في التغذية، ورداءة السكن واللباس وعدم توفر الأدوات المدرسية فنجد بعض الأسر نظرا لضعف دخلها المادي تعجز عن تحمل شراء اللوازم المدرسية وبعض المتطلبات التي تطلب من التلميذ، حيث يقول "عبد الرحيم نصر الله" إن الظروف الاقتصادية الصعبة والسيئة التي

[1] إيمان محمد رضا علي التميمي: مرجع سبق ذكره، ص314.

[2] بلعباس فضيلة: مرجع سبق ذكره، ص21.

[3] عبد الرحمان العيساوي: الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2004م، ص184.

يمر بها بعض الأسر، والتي قد تصل وضعها الاقتصادي إلى حد الفقر والجوع تجعلها تعاني من مستوى تعليم متدني، ومنه فالمستوى الاقتصادي والمادي للطالب وأسرته يؤثر على نجاح وفشل الطالب.[1]

6: العوامل الإعلامية:

تعتبر من أهم العوامل والأسباب التي لا يأخذها المربون بعين الاعتبار، ويظنون أن لا علاقة للرسوب المدرسي بما يراه الطفل من رسوم متحركة، أفلام، فكل ما يشاهد الطفل يوميا وهو مضمون فارغ المحتوى في أغلبه، فما فائدة مشاهدة "توم وجيري"، هذه الأفلام التي تساهم في نمو العنف والغباء عند الأطفال، حيث أثبتت دراسات أمريكية أن الرسوم المتحركة تزيد من الشرود الذهني للأطفال في المدرسة وتزيد من أحلام اليقظة عندهم، بخروجهم من الواقع كلما أحسوا بضيق نفسي، وهي من الأساليب التي تؤدي إلى الإنسحابية أوقات الدراسة.[2]

رابعا: مظاهر الرسوب:

تتمثل مظاهر مشكلة الرسوب فيما يلي:

- ✓ نقص في الذكاء.
- ✓ الأعراض العقلية مثل تشتت الانتباه، عدم القدرة على التركيز، ضعف الذاكرة.
- ✓ أعراض عضوية وتشمل التوتر، الكسل، العصبية.

[1] الحاج قدوري: الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005م، ص43.

[2] فطيمة جليلة رحالي: العيادة النفسية الالكترونية للاستشارة والعلاج النفسيين، مشاكل وحلول أمراض واضطرابات، دط، الجزائر، دس، ص2.

✓ أعراض انفعالية وتشمل العواطف المضطربة، القلق، الخمول، الاكتئاب، الشعور بالنقص والفشل، العجز، الخجل، شرود الذهن وكره مادة معينة من المواد الدراسية.[1]

خامسا: أنواع الرسوب

يوجد ثلاثة أنواع من الرسوب المدرسي هي:

1: الرسوب المدرسي الخاص: هو أقل خطورة يكون على شكل اضطراب في التحصيل الذي يعود إلى عجز أو نقص في الحواس أو اضطراب في الإدراك سواء الأسباب نفسية أو عقلية، ويعتبر عسر القراءة الاضطراب الأكثر انتشارا في هذه الحالة.

2: الرسوب المدرسي العام: يعرفه "نعيم الرافعي" بأنه: التخلف الظاهر عند التلميذ بالنسبة لكل المواد الدراسية، وهذا يرجع إلى ضعف القدرة العقلية العامة وانخفاض مستوى الذكاء.[2]

3: الرسوب العارض:

هو أن يرسب التلميذ في الامتحان بسبب ما يمكن أن يحدث داخل الأسرة وهذا سرعان ما يزول بزوال مؤشر الدافع إلى الرسوب، فقد يرسب التلميذ لكن ليس لضعف قدراته أو عدم اهتماماته وإنما مثلا لوفاة أحد أفراد العائلة لا سيما الوالدين أو حدوث طوارئ تحدث لاستقرار داخل الأسرة أو الإصابة بمرض قد يكون طويل الأمد، وبالتالي الانتقال إلى المستوى غير المناسب له.[3]

---

[1] عبد الحليم عبد الله البلبيسي: دليل حصص الإرشاد والتوجيه الجمعي، دار الجليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، ص36.

[2] فاطمة الزهراء نسيسة وهشام بن مختاري: قلق المراهق في الامتحان وأثره على الرسوب في شهادة التعليم المتوسط، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، العدد2، 2018م، ص163.

[3] محمد الصالح بوطوطن: أسباب الفشل المدرسي لدى تلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة الجزائر، 2005م، ص34.

سادسا: إيجابيات وسلبيات الرسوب

1: الإيجابيات:

- ✓ يؤدي رسوب الابن أو البنت إلى تفطن العائلة لوجود مشكل ما عند الراسب، فيحاول الآباء العاقلون أن يحددوا أسباب الرسوب لتفاديها في المرحلة التالية بدلا من تعنيف الابن وإشعاره بأنه كراسب لا يساوي شيء.
- ✓ إن رسوب الكثير في الدراسة ليس معناه الرسوب أو الفشل في الحياة بل الأمر بسيط، فعلى الأولياء أن يتقبلوا لما لم يكن يستطيع مواصلة الدراسة سواء لأسباب فردية أو نفسية.
- ✓ رسوب الطفل قد يفطنه ويفتح مجال إدراكه لنقائصه في الدراسة، وبالخصوص في نقائصه المنهجية.
- ✓ يسبب الرسوب المدرسي همة في نفسية التلميذ، حيث أنه بعد مروره بالتجربة بنفسه يستطيع اتخاذ الأسباب لعدم تكرار هذه التجربة.[1]

2: السلبيات:

- ✓ يؤثر على الثقة بالنفس والتحفيز مما يولد لديهم انطباعا عن أنفسهم بأنهم فاشلون.
- ✓ يعيد الطلبة المواد التي درست من قبل عادة مع المعلم نفسه، مما يقلل عندهم الدافعية.[2]
- ✓ يؤثر الرسوب على مصادر الخوف النفسي.[3]

[1] فطيمة جليلة رحالي: مرجع سبق ذكره، ص4.
[2] إيمان محمد رضا علي التميمي: مرجع سبق ذكره، ص317.
[3] ناصر بودبزة : مرجع سبق ذكره، ص2.

سابعا: آثار الرسوب المدرسي

للرسوب المدرسي آثار متعددة يمكن تصنيفها إلى ما يلي:

1: الآثار الاجتماعية: يعتبر الرسوب أحد أبرز العوامل التي تقف وراء زيادة العاطلين عن العمل وارتفاع معدل البطالة في المجتمع نتيجة زيادة عدد المتسربين من المدارس.

ومن الآثار السلبية للرسوب التحاق بعض الراسبين بمجالات العمل قبل الحصول على التأهيل المناسب الذي يمكنهم من الوقوف على المستجدات والتطورات المتعلقة بميادين العمل المختلفة، وقد دلت نتائج الدراسة التي أجراها "كورد" في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1999م، على أن أكثر من 3.4 مليون شخص لا يتمكنون من إكمال الدراسة في الثانوية بسبب عدم قدرتهم على النجاح في الحياة وتنقصهم الكثير من القدرات والمهارات التي تأهلهم إلى النجاح، مما يترتب عليه تدني مستواهم المعيشي وارتفاع معدلات البطالة وازدياد معدلات الجريمة في المجتمع.

بصفة عامة يؤثر الرسوب بصفة كبيرة على المكانة الاجتماعية والاقتصادية لكل فرد من الأفراد وأسرته، باعتباره أحد أهم العوامل المؤدية إلى بناء عدد كبير من أفراد المجتمع في مواقع اجتماعية واقتصادية متدنية نتيجة فقدانهم للتعليم.[1]

كما أن هناك آثار تترتب عن الرسوب نذكر منها:

- ✓ إنتاج أفراد غير منتجين للمجتمع وفاقدين الشعور بالمواطنة.
- ✓ إهدار الطاقات البشرية التي يحتاجها المجتمع.
- ✓ ظهور مشكلات اجتماعية مثل: الانحرافات الأخلاقية والجنوح.

[1] محمد الجوهري وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 1995م، ص76.

- ✓ يؤثر الرسوب على المكانة الاجتماعية لكل من الفرد وأسرته وعلى الحراك الاجتماعي.
- ✓ إعاقة تفعيل دور التعليم في تحقيق الحراك الاجتماعي والمهني للفرد والأسرة.[1]

2: الآثار التعليمية:

- ✓ يؤثر الرسوب في كفاءة النظام التعليمي.
- ✓ زيادة في فاقد النفقات التعليمية، فالطالب الراسب يكلف الدولة ضعف ما يكلفه الطالب العادي إذ يصبح حجم المدخلات أكبر من حجم المخرجات مما يشكل عبء على الدولة.
- ✓ اضطراب العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي من طرف المشاغبين.
- ✓ هدر الطاقات والإمكانيات المادية والبشرية المستثمرة في قطاع التعليم.[2]

3: الآثار النفسية: لا تقتصر الآثار النفسية من الرسوب على الطلاب الراسبين وحسب وإنما تمتد هذه الآثار إلى أولياء أمورهم الذين يعلقون الكثير من الآمال على نجاح أعمالهم ويترقبون نتائج جهودهم بفارغ الصبر، وبخيبة أمل والشعور بالخجل خاصة في المجتمعات التي يتباها فيها الآباء والأمهات بنجاح أبنائهم وتفوقهم على أقرانهم، وهذا يظهر بوضوح لدى الأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي عالي، أما بالنسبة للأسر الفقيرة فإن رسوب أبنائها يمثل لهم صدمة.

إن مختلف الأسر على اختلاف مستواها المعيشي الاجتماعي والاقتصادي تعاني آثار الرسوب من خلال شعورها بالأسى نتيجة رسوب أبنائهم والقلق على مستقبلهم نتيجة فشلهم في الدراسة.[3]

- ✓ يؤثر الرسوب في شخصية التلميذ مما يؤدي إلى فقدانه الثقة بالنفس.

---

[1] لؤلؤة حمد علي العليان: مرجع سبق ذكره، ص342.

[2] قدور كمال: ، مرجع سبق ذكره، ص4.

[3] عبيد عبد الله السبيعي: عوامل رسوب طلاب الصف الأولى ثانوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ص151.

- ✓ إضعاف الشعور بالأمن الذي هو من متطلبات الصحة النفسية.
- ✓ زيادة الشعور بالنقص والميل إلى الانطواء خاصة إذا كان التلميذ أكبر من زملائه في الصف.
- ✓ الشعور بالضعف وبالتالي ضعف احترام النفس.[1]

4: الآثار الاقتصادية:

إن الرسوب من المنطلق الاقتصادي يعد أهم أحد الأسباب التي تؤدي إلى:

- ✓ ضياع الكثير من الموارد المادية والبشرية المستثمرة في قطاع التعليم، مثل ارتفاع النفقات اللازمة لتغطية احتياجات هؤلاء الطلاب الراسبين من الفصول.
- ✓ يؤخر الرسوب التحاق عدد كبير من الشباب بسوق العمل.[2]

ثامنا: الحلول الوقائية والعلاجية للحد من ظاهرة الرسوب:

- ✓ تشجيع الطلاب المتدنية مستوياتهم للدخول إلى المراكز والمعاهد التعليمية، وذلك لإعادة تشكيل شخصية الطالب من جديد.
- ✓ تقديم الدعم الاجتماعي والمعنوي للتلميذ لتحقيق ذاته وإعادة ثقته بنفسه.
- ✓ توفير البديل المناسب لهؤلاء التلاميذ كالتدريب المهني ولتسهيل انخراطهم في المجتمع.
- ✓ تشجيع التلميذ على الانخراط في نشاطات جماعية ليشعر أنه عنصر فعال ووجوده مهم بالنسبة للآخرين.[3]
- ✓ الاهتمام بالجانب الصحي للطلبة.

---

[1] فاطمة الزهراء نسيسة وهشام بن مختاري: مرجع سبق ذكره، ص164.

[2] http://terbiamens.ekbermonda. com.

[3] محمود كاظم التميمي: إرشاد الأزمات، د س، د ط، ص197.

- ✓ توجيه وتوعية أسرة الطالب على عدم عرض مشكلاتهم وخلافتهم أمام أبنائهم.
- ✓ توجيه الطلبة إلى كيفية استثمار أوقات الفراغ.
- ✓ توفير المستلزمات الأساسية والتي تخص الدراسة.[1]
- ✓ دراسة نتائج اختبارات الطلاب الراسبين والتعرف على أكثر المواد التي يرسبون بها لوضع الحلول والمقترحات المناسبة.
- ✓ التعرف على الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية وجميع البيانات المتكاملة عن الطالب الراسب للتعامل معه بناءا على معلومات صحيحة ودقيقة.
- ✓ تعزيز المواقف الإيجابية لدى الطالب الراسب عن طريق التشجيع المستمر والتكريم والإثابة، وإطفاء المواقف السلبية اتجاه الدراسة وبعض المواد والمدرسة.
- ✓ حث المعلمين على الاهتمام بالطلاب ضعيفي التحصيل ومعاملتهم بالاحترام والمودة ومراعاة الفروق بينهم.[2]
- ✓ ضرورة ملائمة المواد الدراسية مع مستويات الطلبة وقدراتهم العقلية والتفكيرية ومزاجهم النفسي وحالتهم الجسمية.
- ✓ ضرورة تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمدرسين والترفيه عنهم لكي يخلصوا في تدريس أبنائهم الطلبة.
- ✓ ضرورة تقليص حجم الصف إلى عدد لا يزيد عن ثلاثين طالب لكي يستطيعوا المدرسين تكوين علاقات جيدة مع طلبتهم ويبدعون في تدريسهم وتهذيبهم.[3]

[1] عماد حسين عبيد المرشدي: ظاهرة الرسوب "الأسباب، المعالجات"، علم النفس التربوي، د س، د ط، ص ص1_2.

[2] عبد العزيز المعايطة ومحمد عبد الله الجغيمان: مرجع سبق ذكره، ص92.

[3] إحسان محمد الحسن: مرجع سبق ذكره، ص 173.

➢ خلاصة الفصل:

إن الرسوب مشكلة تربوية، اقتصادية، اجتماعية ونفسية أيضا ومهما كان السبب في الرسوب والإعادة فإن أغلب التربويون أجمعوا على أنه ليس هناك حل جدري ونهائي لهذه المشكلة التربوية المتعددة الأبعاد، فعلاجها يتطلب إعادة تقويم النظام التربوي ككل.

الفصـــل الرابـــع:

مرحـــلـة التـــــعليـــم المتـــوسط

- **تمهيد**

أولا: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط.

ثانيا: تاريخ مرحلة التعليم المتوسط.

ثالثا: التنظيم والبناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط.

رابعا: خصائص مرحلة التعليم المتوسط.

خامسا: مراحل التعليم المتوسط.

سادسا: أهداف مرحلة التعليم المتوسط.

سابعا: أهمية مرحلة التعليم المتوسط.

ثامنا: خصائص نمو التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

تاسعا: مشكلات مرحلة التعليم المتوسط.

- خلاصة الفصل

➢ تمهيد:

تعتبر مرحلة التعليم المتوسط مرحلة مهمة في السياق التعليمي، لاسيما وأن التلميذ يكون في هذه الفترة من مراحل المراهقة، هذه الأخيرة التي تعد مرحلة حساسة، هذه المرحلة تركز على تنمية القدرات العقلية والانفعالية والجسمية للتلاميذ وتطويرها من أجل خدمة المجتمع.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول توضيح مفهوم مرحلة التعليم المتوسط ومراحل تطورها، وكذا إبراز أهم أهدافها وأهميتها وخصائص نمو تلاميذها وكذا أهم المشكلات التي تعاني منها هذه المرحلة.

أولا: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط

1: هي مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنوات بعد أن كانت ثلاث سنوات، يلتحق بها جل التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية، والتي مدتها خمس سنوات بدلا من ست سنوات.[1]

2: هي مرحلة في المدرسة الجزائرية تم اقتراحها في الهيكلة الجديدة في سبتمبر 2003م لصفوف الطور الثالث في المدرسة الأساسية وتمتد أربع سنوات، ويلتحق بها تلاميذ الابتدائي بعد إكمالهم لخمس سنوات دراسة في المرحلة الابتدائية.[2]

ثانيا: تاريخ مرحلة التعليم المتوسط

كان التعليم المتوسط عشية الاستقلال مشتملا على ثلاثة أنماط متباينة من التكوين وهي كما يلي:

1: التعليم العام: ويدوم أربع سنوات في إكماليات التعليم العام وكانت منظمة كالآتي:

- ✓ السنة الأولى من التعليم المتوسط (السادسة سابقا).
- ✓ السنة الثانية من التعليم المتوسط (الخامسة سابقا).
- ✓ السنة الثالثة من التعليم المتوسط (الرابعة سابقا).
- ✓ السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الثالثة سابقا).

[1] نسيمة بومعراف وأحمد سعيدي: مرجع سبق ذكره، ص362.

[2] حليمة بوحملة: أنماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بظهور أسلوب العنف لديهم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014م، ص94.

يتوج التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام BEG، والتي صارت تعرف لاحقا بشهادة التعليم المتوسط BEM، ويلتحق تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالسنة الأولى ثانوي.[1]

2: التعليم التقني: مدة الدراسة 3 سنوات في إكماليات التعليم التقني، وتنتهي هذه المرحلة باجتياز امتحان الكفاءة المهنية.

3: التعليم الفلاحي: مدة الدراسة 3 سنوات في إكماليات التعليم الفلاحي، وتنتهي هذه المرحلة باجتياز امتحان الكفاءة الفلاحية.[2]

ثالثا: التنظيم والبناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط

وضعت المناهج المحدد لهذه المرحلة بصورة شاملة لكل الجوانب التعليمية وتحاول العمل بطريقة تكون النتائج التعليمية محققة بصورة فعالة ومردود ملائم، وذلك بإتباع المقاربة البيداغوجية للتدريس والتي تعنى وصول التلميذ إلى الأداء الإيجابي لعمل معين أو قدرته على توظيف معارفه بطرق منظمة، فهدف المرحلة هو الوصول إلى مخرجات تربوية بعد انقضاء مدة الأربع سنوات، ويمكن اختزال مجموع العمليات المنتظر تحقيقها بعد نهاية المرحلة المتوسطة والحصول على شهادة التعليم المتوسط فيما يلي:[3]

1: الفعل: وذلك بالعمل على إنجاز أعمال ومشاريع وإيجاد حلول واقعية للمشكلات وتنمية قدرات التلميذ.

2: الفهم: والتي تبنى على القدرة على استغلال المعلومات بدل الحشو وكثرة المعارف بل الاستفادة منها.

---

[1] عبد السلام دعيدش: تقييم الفعالية الداخلية لنظام التعليم المتوسط في ضوء المؤشرات التعليمية (الرسوب والتسرب، نتائج الامتحانات، التكيف المدرسي، دافعية الإنجاز)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص إدارة تربوية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2016/2015م، ص93.

[2] صليحة عدلي: فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع اقتصاد كمي، جامعة الجزائر، 2010/2009م، ص35.

[3] يوسف خنيش: صعوبات التقويم في التعليم المتوسط واستراتيجيات الأساتذة للتغلب عليها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، فرع التقويم التربوي والمناهج، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006/2005م، ص76.

3: الاستقلالية: أي قدرة التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم مما يمنح لهم فرص الابتكار والتحكم الفردي في الأشياء والظواهر.[1]

رابعا: خصائص مرحلة التعليم المتوسط

1ـ الانتقال التدريجي من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي.

2ـ مقررات دراسية وفعاليات استكشافية رائدة وجدول مدرسي يتصف بالمرونة.

3ـ تفريد التعليم بحيث يتلاءم مع النسب المختلفة للنمو العقلي والفسيولوجي للمتعلمين.

4ـ تعدد الاختصاصات للهيئة التعليمية.

5ـ تنوع مؤهلات المعلمين ما بين التركيز على المتعلم والتركيز على المادة الدراسية.

6ـ التأكيد على الإرشاد والعلاقات الإنسانية.[2]

خامسا: مراحل التعليم المتوسط

يشكل التعليم المتوسط الطور الأخير للتعليم الإلزامي، إذ يذهب إلى الوصول بالمتعلم نحو اكتساب قاعدة من المعارف والكفاءات، إذ تتوزع السنوات الأربع في التعليم المتوسط حسب مراحل ثلاث متعاقبة وهي كالآتي:

المرحلة الأولى: مدتها سنة واحدة، ذلك أن العملية الانتقالية من الابتدائي إلى المتوسط تشكل تغيرا جذريا بالنسبة للتلميذ بسبب ما يحدث من تحويل في طرائق العمل.

[1] خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014م، ص54.
[2] حليمة بوحملة: مرجع سبق ذكره، ص95.

المرحلة الثانية: وهي فترة التدعيم ومدتها سنتان، ويتم تفعيلها خلال السنة الثانية، حيث يتم التركيز على تعزيز التعليمات وتناولها، وتعد هذه المرحلة أساسية للغاية في اكتساب وتنمية الكفاءات المدرسية ويرتقي فيها المعلم إلى مستويات أعلى في المجال الثقافي والعلمي.

المرحلة الثالثة: وهي فترة تعزيز التعليم والتوجه ولا تدوم إلا سنة واحدة والتي تتضمن التعليمات وإثباتها واكتساب الكفاءات المسطرة في المنهاج، وذلك بتحضير المتعلم إلى الوجهة التي يأخذها فيما بعد التعليم الإلزامي، وكما هو معروف تختتم مرحلة التعليم الإلزامي بشهادة التعليم المتوسط.[1]

سادسا: أهداف مرحلة التعليم المتوسط

يهدف التعليم المتوسط في إطار مهمته المحددة في المادة 44 من القانون التوجيهي لسنة 2008م على الخصوص إلى ما يلي:

1ـ تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب.

2ـ منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تمكن التلاميذ من:

- اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى الحياة.
- تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية النابعة من التراث الثقافي المشترك.
- التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.
- تشجيع روح المبادرة لديهم وبذل الجهد والمثابرة وقوة التحمل.

[1] أبو بكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات، دار النهضة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009م، ص214.

- التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى.
- مواصلة الدراسة والتكوين لاحقا.[1]

سابعا: أهمية مرحلة التعليم المتوسط

تكمن أهمية مرحلة التعليم المتوسط في كونها:

1ـ تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق الطالب انتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية.

2ـ تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة لما يعدهم للإختبار التعليمي أو المهني في المراحل التعليمية الأخرى.

3ـ فضلا عن ذلك فإنها تحتوي وتتضمن مجموعة من الأهداف المراد بلوغها والوصول إليها لتحقيق النجاح.[2]

ثامنا: خصائص نمو التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط

1: النمو الاجتماعي:

حيث يتأثر التلميذ المراهق بشكل خاص مع أقرانه ويسعى لإيجاد مكانة لنفسه بينهم، فيتعرف من خلالهم نقاط قوته وضعفه، وتبرز إمكاناته الاجتماعية من خلال اضطلاعه بدور قيادي في الجماعة أو في دور تابع، من المهم أن يعمل المعلم على مناقشة الطالب في آرائه والسعي لتنمية الأدوار الاجتماعية لتلاميذه، وأن يشجع التعاون ويشركهم في النشاطات الاجتماعية.

[1] عبد السلام دعيدش: مرجع سبق ذكره، ص92.

[2] حسناء صلحاوي: اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضة بالمناطق الريفية والحضرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2017/2016م، ص104.

كما يسعى التلاميذ في مرحلة المراهقة إلى اعتبار أقرانهم مصدرا هاما من مصادر القواعد العامة للسلوك، وكثيرا ما تتناقض هذه القواعد التي يضعونها مع تلك التي يتبناها الكبار، حيث يستطيع المعلم أن يساعد تلاميذه على الاستقلال وذلك بتشجيعهم على وضع مجموعة من القواعد السلوكية الصفية.

كما يحتاج التلميذ المراهق إلى تقبل الآخرين له داخل منزله ومدرسته وصفه كي يشعر بالأمن النفسي ويهمه بشكل خاص أن يلاقي القبول من الأشخاص الهامين والبارزين بالنسبة إليه، ويمكن للمعلم أن يلعب دور في بناء الذات الاجتماعية لتلاميذه المراهقين.[1]

2: النمو العقلي المعرفي:

يدرك التلاميذ في هذه المرحلة المفاهيم المجردة بدرجة كبيرة، وعليه فهم على إدراك بالمفاهيم والقيم الأخلاقية كالخير والشر، الفضيلة والرذيلة، العدالة والديمقراطية، حيث تصبح هذه المفاهيم ذات معنى لديهم.

تزداد لدى تلميذ هذه المرحلة القدرة على التذكر والانتباه والتخيل، حيث أن تذكره يصبح مبنيا على الفهم وحفظه للشعر مثلا لا يتسم بالحفظ الآلي كما كان في السابق وإنما يحاول أن يفهم بعمق ما يحفظ ويتمكن التلميذ كذلك في هذه المرحلة من الانتباه للشرح، وتزداد قدرته على التخيل المجرد.

ويعتقد "بياجيه" أن تلاميذ هذه المرحلة يصلون إلى المرحلة الأخيرة من النمو العقلي التي تتسم بقدراتهم على الانغماس في المسائل المجردة من حيث:

- القدرة على رسم صورة عقلية.
- القدرة على تصور أشياء غير محسوسة وتخيلها انطلاقا من جذور الواقع.

[1] نعيمة سوفي: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، جامعة قسنطينة، 2011/2010م، ص86.

- القدرة على التفكير في الأحداث وتعليلها من أفكار مجردة.[1]

3: النمو الجسمي والفسيولوجي:

تحدث أثناء هذه الفترة تغيرات فسيولوجية تبين دخول الفرد في مرحلة البلوغ، حيث تظهر علاماته لدى الذكور والإناث، ويبدأ عمل الغدد بصورة فعالة، تعمل الغدة النخامية على استثارة النشاط الحسي، وتعمل الغدة الكظرية إفرازاتها على زيادة الإسراع في النمو الجسمي، كما يحدث في المرحلة تغير في التمثيل الغذائي، إذ تزداد حاجة الفرد للأكل وتتغير بعض ملامح الطفولة كغلاضة الصوت بالنسبة للذكر وتغيير شكل الوجه وزيادة في الطول ونمو العضلات.[2]

4: النمو الانفعالي:

تتميز الانفعالات في هذه المرحلة دون غيرها من المراحل بالتذبذب والتغيير، إذ تكون لدى التلميذ الرغبة في تكوين انفعالات ذاتية تبين رغبته وشعوره بضرورة الاستقلال عن انفعالات الآخرين خاصة أفراد الأسرة، كما يميل التلميذ إلى الخجل والاستجابة للمثيرات بطرق غير مناسبة، كما تتولد لديه القدرة على الخيال لتحقيق بعض الرغبات المتعلقة بالميل إلى الطرف الآخر.

ومنه الخصائص العامة لتلاميذ المرحلة المتوسطة هي:

ـ صعوبة التوافق مع عالم الكبار خصوصا أولئك الذين يمثلون السلطة الضابطة كالأب والمعلمين ورؤساء العمل.

[1] محمد السلامة محمد غباري: دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2004م، ص ص97_98.

[2] يوسف خنيش: مرجع سبق ذكره، ص78.

ـ طالب المرحلة المتوسطة يتصف بالحساسية الزائدة وينفعل بسرعة.

ـ تعتبر هذه المرحلة مرحلة النمو السريع المتواصل.[1]

تاسعا: مشكلات مرحلة التعليم المتوسط

1: مشكلات مرتبطة بواقع المدرسة: وهي:

1-1:التسرب: يعرف بأنه انقطاع التلميذ عن المدرسة قبل أن يتم المرحلة المتوسطة، فلا بد من توعية المجتمع والأفراد بأهمية العلم والتعليم من خلال الدورات والمحاضرات والنشرات التوعوية والعمل على تشجيع وتحفيز الطلاب على مواصلة الدراسة.

1-2: الرسوب: يقصد به تكرار وبقاء التلميذ في الصف الواحد لعدم اجتياز الاختبار بنجاح، لذلك يجب التنويع في الطرق والأساليب والوسائل التدريسية.

1-3: المناهج: إذ لابد من تطوير المناهج بشكل مستمر لكي تحقق النمو الشامل والمتكامل للطالب، ومراعاة حاجات الطلاب والمجتمع وتنويع البيئات.

1-4: ضعف مستوى كفاية بعض المعلمين: أي عدم تمكن المعلم من المادة التعليمية والمهارات التدريسية اللازمة لأي معلم، وانطلاقا من هذا لا بد من تأهيل المعلمين علميا وتربويا أثناء الدراسة الجامعية والتدريب المستمر للمعلمين في الميدان.

1-5: عدم مناسبة بعض الأبنية المدرسية: كالمباني القديمة التي تخلو من المرافق اللازمة للعملية التعليمية والتخلص من هذه المشكلة لا بد من إحلال المدارس الحكومية ذات المواصفات الهندسية العالمية مكان هذه المدارس.

[1] محمد السلامة محمد غباري: مرجع سبق ذكره، ص ص97_98.

2: مشكلات خارج المدرسة:

ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، أي عدم وجود علاقة تربوية متبادلة ومتكاملة بين البيت والمدرسة على الوجه المطلوب.[1]

[1] خديجة بن فليس: مرجع سبق ذكره، ص56.

➢ خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن مرحلة التعليم المتوسط مرحلة تعليمية تمتاز بعدة خصائص تميزها عن غيرها من مراحل التعليم الأخرى بأنها مرحلة ترتقي بالمعارف والمهارات الفكرية والانفعالية والوجدانية وغيرها من المعارف الأخرى الموجودة عند الطالب، والتي يعمل الأستاذ على إيصالها بمختلف الطرق والأساليب وذلك من أجل تحقيق الأهداف **المرجوة** من التعليم المتوسط.

الفـــــصل الخـــامس:

الإجـــراءات المنـــهجية للـــدراسة

- **تمهيد.**

أولا: مجالات الدراسة:

1. المجال الجغرافي.
2. المجال البشري.
3. المجال الزمني.

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: منهج الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

1. المقابلة.
2. الاستمارة.

خامسا: صدق المحكمين.

سادسا: أساليب التحليل.

1. التحليل الكمي.
2. التحليل الكيفي.

- **خلاصة الفصل**

- **تمهيد:**

انطلاقا من الفصول النظرية وما تضمنته من قضايا ومفاهيم ونظريات حول الموضوع، سنحاول في هذا الفصل أن نوضح أهم الإجراءات المنهجية للدراسة والتي أهمها: تحديد وتعريف مجال الدراسة، ثم تحديد عينة الدراسة والمنهج المستخدم، إلى جانب أهم الأدوات التي استعملناها في جمع البيانات وصدق أداة الدراسة، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا: مجالات الدراسة:

1: المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة بولاية جيجل، حيث شملت دراستنا الميدانية ثلاث (03) متوسطات، حيث حاولنا الاعتماد على طريقة إحصائية دقيقة للحصول على مجال مكاني ممثلا لهذه الدراسة.

ولقد قسمت المتوسطات التي أجريت فيها الدراسة الميدانية على النحو التالي:

1-1: متوسطة مزرق شريف: أنشأت في 2010/10/17، تقع ببلدية الأمير عبد القادر، عدد الحجرات بها 16 حجرة دراسية وعدد تلاميذها 468 تلميذ، أما الأساتذة فيبلغ عددهم 32 أستاذا ومنهم 13 أستاذا في السنة الرابعة متوسط، وعدد التلاميذ في هذه السنة هو 95 تلميذا، حيث كان عدد الراسبين في السنة الرابعة متوسط لعام 2018م هو 17 راسبا، بنسبة مئوية تقدر ب 19,79%.

1-2: متوسطة شريك الصديق: أنشأت في 1989/05/31م تقع ببلدية الأمير عبد القادر، عدد الحجرات بها يقدر ب 13 حجرة دراسية، وعدد الأساتذة 31 أستاذ منهم 09 أساتذة في السنة الرابعة متوسط، أما عدد التلاميذ فيوجد بها 73 تلميذا يدرس في السنة الرابعة، حيث بلغ عدد الراسبين لعام 2018م 12 تلميذا وذلك بنسبة 13,33%.

1-3: متوسطة بوخمخم مبارك بن سعيد: أنشأت سنة 2006م تقع ببلدية الأمير عبد القادر، عدد حجراتها 16 وعدد تلاميذها 393 تلميذ من بينهم 79 تلميذ في السنة الرابعة متوسط، أما عدد الأساتذة فيوجد 27 أستاذ من بينهم 11 أستاذ للسنة الرابعة متوسط، وكان عدد راسبي السنة الرابعة متوسط هو 9 بنسبة 16.99% .

2: المجال الزمني:

ويقصد بها المدة المستغرقة في إنجاز الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي، فالبنسبة للجانب النظري فقد كان مدة الدراسة فيه حوالي (03) أشهر من يوم تلقينا الموافقة النهائية من الإدارة (من شهر فيفري إلى شهر أفريل) إذ بدأنا بجمع بجمع المعلومات حول المفاهيم الأساسية للموضوع والمقاربات والنظريات التي تلائم موضوعنا، وبعد الإنتهاء من الجانب النظري انتقلنا إلى الجانب الآخر من الدراسة والذي يتمثل في الدراسة الميدانية، فقد تم بتاريخ 2019/04/29 إجراء دراسة استطلاعية للمتوسطات التي ستجرى فيهم دراستنا، حيث تم الاتصال بالمدراء بغية تزويدنا بمعلومات حول المؤسسة وحول عدد التلاميذ الراسبين ونسب الرسوب المسجلة عام 2018م، وكذا عدد من الأساتذة المدرسين في السنة الرابعة متوسط، أما بتاريخ 2019/05/16م فقد تم توزيع الاستمارة على المبحوثين ومن ثم إعادة جمعها يوم 2019/05/19م.

3: المجال البشري:

كان الاهتمام موجه أو مُنصَب في دراستنا هذه بهيئة التدريس ببلدية الأمير عبد القادر ولاية جيجل وبأكثر تدقيق أساتذة السنة الرابعة متوسط في المتوسطات التي ذكرت سابقا والذين قدر عددهم ب33 أستاذ وأستاذة باختلاف جنسهم ومؤهلاتهم وخبرتهم المهنية، حيث تم الاتصال بهم وطبقت عليهم الاستمارة.

ثانيا: عينة الدراسة:

إن الدراسة الميدانية لأي موضوع تفرض على الباحث أن يختار عينة مناسبة لموضوعه، حيث تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم الخطوات التي ينبغي على الباحث إتباعها في الدراسة العلمية، ولا بد أن

تكون العينة ممثلة تمثيلا صحيحا وكاملا من حيث الخصائص والمميزات التي توجد في المجتمع الأصلي.

وتعرف العينة بأنها: "جزء من المجتمع الأصلي، وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه".[1]

وانطلاقا من المعطيات الميدانية فقد اعتمدنا على العينة القصدية، حيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من الباحث، وبحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف بحثه.[2]

ولقد تم تخطيطنا لاختيار العينة بعد المقابلات التي أجريناها مع مدراء المتوسطات التي ذكرت سابقا حيث قاموا بتزويدنا ببيانات رقمية لأعداد التلاميذ في كل السنوات وعلى وجه الخصوص السنة الرابعة متوسط وكذا عدد أساتذة السنة الرابعة متوسط، وقد تكونت هذه العينة من 33 أستاذ و أستاذة موزعين حسب المتوسطات كالآتي:

ـ متوسطة مزرق الشريف: 13 أستاذ.

ـ متوسطة شريك الصديق: 09 أساتذة.

ـ متوسطة بوخمخم مبارك بن السعيد: 11 أستاذ.

[1] ماجد محمد الخياط: أساليب البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية، الأردن، ط1، 2010م، ص82.

[2] حسين محمد جواد الجيبوري: منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص138.

1: خصائص عينة الدراسة

ويقصد بها: البيانات الشخصية المتعلقة بالمبحوث، وهي بيانات تساعد الباحث عند إجرائه لتحليل وتفسير بعض المعطيات وربطها ببعض متغيرات البحث.

الجدول رقم 01): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الاحتمالات	الـــتكرار	النسبة %
ذكـــــــر	12	%36.37
أنثـــــــى	21	%63.63
المجموع الكلي	33	%100

من خلال الجدول رقم (01) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والذين قدر عددهم ب 33فردا، حيث قدر عدد الإناث ب21 من المجموع الكلي للمجتمع أي بنسبة 63.63%، وفي المقابل نجد أن عدد الذكور قدر ب 12 من المجموع الكلي بنسبة 36.37%.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

الاحـــتمالات	التـكرار	النسبة%
ليـــسانس	22	%66.67
مـــاستر	03	%9.09
مـــاجستير	00	%00
مدرسة عليا للأساتذة	08	%24.24
المجموع الكلي	33	%100

من خلال الجدول رقم (02) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي والذين بلغ عددهم 33 فردا، نجد أن الأفراد الذين لديهم مؤهل علمي (ليسانس) قدر عددهم ب 22 فردا من المجموع

الكلي للمجتمع بنسبة 66.67%، وعدد الأفراد الذين لديهم المؤهل العلمي (مدرسة عليا للأساتذة) هو 08 أفراد من المجموع الكلي للمجتمع بنسبة 24.24%، كما نجد أن عدد الأفراد الذين لديهم مؤهل علمي (ماستر) هو 03 أفراد من المجموع الكلي للمجتمع بنسبة 9.09%، في حين ينعدم عدد الأفراد الذين لديهم مؤهل علمي ماجستير.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية.

الاحتـــــمالات	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات.	01	%03.03
من 5 إلى أقل من 10 سنوات.	16	%48.49
من 10 إلى أقل من 15 سنة.	07	%21.21
من 15 سنة فما فوق.	09	%27.27
المجمـــــوع الكلـــــي	33	%100

من خلال الجدول رقم (03) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية والذين قدر عددهم ب33 فردا، نجد أن عدد الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات هو 16 فردا من المجموع الكلي للمجتمع بنسبة 48.49%، تليها عدد الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية من 15 سنة فما فوق والذين قدروا ب 09 أفراد من المجموع الكلي للمجتمع بنسبة 27.27%، لنجد بعدها عدد الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة وكان عددهم 07 أفراد من المجموع الكلي للمجتمع بنسبة قدرت ب 21.21%، لنجد في الأخير عدد الأفراد الذين لديهم خبرة مهنية أقل من 5 سنوات والذي هو فرد واحد من المجموع الكلي للمجتمع بنسبة 3.03%.

ثالثا: منهج الدراسة:

يعد منهج البحث من أهم العناصر المهمة للدراسة العلمية، وهو يختار عادة حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته ونوعية الدراسة والهدف منها، وللمنهج أهمية بالغة فهو الذي يحدد للباحث المسار الذي يسلكه للوصول إلى نتائج علمية موضوعية.

وهو أيضا اكتشاف الحقيقة واستخلاص النظريات والقوانين التي تحكم الظاهرة.[1]

ولأن دراستنا تهدف إلى الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية والمدرسية التي تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة، فإن المنهج الملائم لدراستنا هو المنهج الوصفي.

1: ويعرف المنهج الوصفي عل أنه: ذلك المنهج الذي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية ودراسة الظواهر، حيث يهتم الباحث بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا.[2]

2: كما يعرف أيضا بأنه: طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، غير أن المنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة بل يتطلب الأمر تحليل بياناتها واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات بما يمكن من التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها.[3]

---

[1] رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، د ط، 2004م، ص148.

[2] وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد فحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م، ص35

[3] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي: منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، د ط، 2004م، ص ص167_168.

بالإضافة إلى المنهج الوصفي استعملنا التحليل وذلك بغرض دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الموضوع، وجمع البيانات الميدانية وتناولها بالتحليل والتفسير حتى نصل إلى مدى مساهمة العوامل الاجتماعية والمدرسية في رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

1: المقابلة:

تعتبر المقابلة أداة من أدوات البحث، حيث تساعد الباحث على متابعة ومسايرة موضوع دراسته بدقة أكثر، إذ تمكن الباحث من الحصول على المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسات النظرية.

1-1: فالمقابلة عبارة عن دليل يشمل قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا.[1]

1-2: كما تعرف بأنها: "عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى مشاعر وملامح وتصرفات المبحوثين في مواقف معينة.[2]

1-3: كما تعرف أيضا على أنها: "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على اليانات الموضوعية.[3]

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد علي البدوي: مناهج وطرق البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، لبنان، د ط، 2002م، ص389.
[2] محمد أبو ناصر وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1990م، ص55.
[3] رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، عمان، ط3، 2008م، ص212.

وقد أجرينا مقابلات مع بعض المسؤولين في المتوسطات التي ذكرت سابقا بغرض جمع معلومات حول مجتمع البحث ، منها ثلاث مقابلات.

المقابلة الأولى: أجريت مع مديري المتوسطات، حيث تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية بهذه المتوسطات.

المقابلة الثانية: قمنا بجمع بعض البيانات والمعلومات الخاصة بالمؤسسات (المتوسطات) التي كنا نريد إجراء الدراسة فيها.

المقابلة الثالثة: قد أجريت مع مستشاري التربية في كل المتوسطات، حيث قاموا بتزويدنا بمعلومات حول عدد الراسبين ونسب الراسبين والإحصائيات لعام 2018م بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا ما سهل مهمتنا في تطبيق الاستمارة التجريبية والنهائية وتعاون مجتمع البحث معنا وثقته بنا.

2: الاستمارة:

تعتبر الاستمارة أداة من أدوات جمع البيانات من الميدان، تضم مجمعة من الأسئلة تتمحور حول مختلف مؤشرات وفرضيات الدراسة بهدف التمكن من اختبار مدى صدق الفرضيات المطروحة حول موضوع الدراسة وذلك بعد تحليل وتفسير البيانات والمعلومات الميدانية باستخدام التحليل الكمي والكيفي.

2-1: وتعرف الاستمارة على أنها: "مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددا وترسل بواسطة البريد، وتسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة ثم إعادتها ثانية، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة الحقائق".[1]

[1] محمد زيدان عمر: البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، د ط، 1989م، ص292.

2-2: كما تعرف بأنها: "عبارة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة في طرح مباشر للأفراد بصيغ واحدة مسبقا من أجل معالجة كمية تسمح باكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية".[1]

وتعد الاستمارة من أهم وأكثر الأدوات استخداما، وذلك نظرا لقلة تكلفة استخدامها من جهة وسهولة التعامل معها من خلال طبيعة أسئلتها.

حيث تم تصميم استمارتنا وفق المحاور التالية:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية لأفراد العينة كالجنس، المؤهل العلمي والخبرة المهنية.

المحور الثاني: يتضمن مجموعة من الأسئلة والتي الغرض منها الكشف عن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الرسوب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

المحور الثالث: يتضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة الغرض منها معرفة أهم العوامل المدرسية التي تساهم في رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

خامسا: صدق المحكمين:

وللتحقق من صلاحية أداة الدراسة قمنا بتوزيع الاستمارات الأولية على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى مناسبة العبارات لموضوع الدراسة وسلامة الصياغة اللغوية، وصياغة بعض العبارات وحذف البعض الآخر.

وقد كانت نتائج التحكيم كالآتي:

1: تعديل الأسئلة رقم 04 و 05 و 18 و21.

[1] موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2004م، ص204.

2: إضافة احتمالات للسؤالين 5 و18.

3: إضافة السؤال "هل هناك تواصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية".

سادسا: أساليب التحليل:

اتبعت الدراسة في تحليلنا للمعطيات الميدانية الأسلوبين الكمي والكيفي:

أسلوب التحليل الكمي: وهو تكميم المعطيات والإجابات المتحصل عليها من خلال الاستمارة إلى تقديرات كمية ووضعها في جداول بسيطة ومزدوجة تتضمن هذه الجداول تكرارات ونسب مئوية.

أما أسلوب التحليل الكيفي: فهو عبارة عن قراءة سوسيولوجية وتفسير البيانات من الواقع وقراءة الجداول والتعليق على كل نسبة والمقارنة بينها وذلك من أجل توضيح تحقق الفرضية أو عدم تحققها.

وفي هذا الأسلوب يغلب عليه الطابع الكيفي كالوصف والرسم البياني والمناقشة والتحليل.[1]

[1] منسي محمود عبد الحليم حامد وأحمد صالح: التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، دط، 2007م، ص129.

➢ خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، حيث قمنا في البداية بتحديد مجالات الدراسة ثم تطرقنا إلى تبيان العينة المستخدمة في الدراسة، بعد ذلك تحديد المنهج الملائم للدراسة، ثم انتقلنا إلى عرض أدوات جمع البيانات المستخدمة، وفي الأخير قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة، وبهذا سنقوم في الفصل الموالي بعرض وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها في الميدان.

الفصـــــل الســـــادس:

عرض ومناقشة البيانات الميدانية

- **تمهيد.**

أولا: البيانات الشخصية.

ثانيا: عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى.

ثالثا: عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية.

- **خلاصة الفصل**

- **تمهيد:**

بعد التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، سنتناول في هذا الفصل جدولة البيانات وتحليلها ثم عرض نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال استجابات أفراد العينة.

أولا: البيانات الشخصية:

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الاحتمالات	الـــتكرار	النسبة %
ذكـــــــر	12	%36.37
أنثـــــــى	21	%63.63
المجموع الكلي	33	%100

تشير المعلومات الواردة في الجدول رقم (04) المتعلقة بالجنس أن 21 من أفراد عينة البحث هم إناث بنسبة 63.63%، في حين بلغ عدد أفراد العينة من جنس الذكر 12 أستاذ بنسبة 36.37%.

ومن خلال تحليلنا للبيانات الواردة في الجدول رقم (04) نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى مقارنة بنسبة الذكور، وهذا راجع إلى طبيعة العمل وهو التعليم، إذ عادة ما تقبل الإناث بكثرة على هذه المهنة، وكذلك نجد عدد الخريجين الإناث أكثر.

الجدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

الاحـــتمالات	التـكرار	النسبة%
ليـــسانس	22	%66.67
مـــاستر	03	%9.09
مـــاجستير	00	%00
مدرسة عليا للأساتذة	08	%24.24
المجموع الكلي	33	%100

يوضح الجدول رقم (05) فئة المبحوثين حسب المؤهل العلمي ليسانس هي الأكبر، إذ بلغ عدد أفراد العينة 22 أستاذ قدرت نسبتهم ب 66.67%، تليها المؤهل العلمي مدرسة عليا ب 8 أساتذة قدرت

نسبتهم ب 24.24%، في حين كان عدد أفراد العينة حسب المؤهل العلمي ماستر 3 أساتذة قدرت نسبتهم ب 9.09%.

وفي قراءتنا وتحليلنا لهذه البيانات الكمية الموجودة في الجدول رقم (05) نستنتج أن النسبة الأعلى ترجع إلى أن أغلب الأساتذة مؤهلهم العلمي ليسانس، وهذا راجع إلى النظام التعليمي السائد قديما وهو نظام الليسانس الكلاسيكي، كما نلاحظ أن النسبة المتوسطة تتمثل في أساتذة المدارس العليا وهذا راجع إلى تزايد خريجي الجامعات العليا، فهم لديهم الأولوية في الحصول على مناصب الشغل، في المقابل نجد تدني في أساتذة الماستر وهذا راجع إلى كون هذه الشهادة غير معترف بها في مسابقات التوظيف للأساتذة، فأغلب مسابقات التوظيف تحتاج إلى المؤهل العلمي ليسانس ومدرسة عليا وماجستير.

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية.

الاحتـــــمالات	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	01	%03.03
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	16	%48.49
من 10 إلى أقل من 15 سنة	07	%21.21
من 15 سنة فما فوق	09	%27.27
المجمـــــوع الكلـــــي	33	%100

تشير البيانات الموجودة في الجدول رقم (06) والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية إلى أنه توجد نسبة 48.49 % من الأساتذة لهم خبرة مهنية من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، تليها نسبة 27.27% تمثل الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم من 15 سنة فما فوق، في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة بنسبة 21.21%، بينما بلغ عدد أفراد العينة الذين تقل خبرتهم عن 5 سنوات ب 3.03%.

ومن خلال قراءتنا لمعطيات الجدول يتضح أن أغلب الأساتذة تتراوح خبرتهم من 5 سنوات إلى أقل من 10سنوات، وهذا راجع إلى أقدمية الأساتذة في العمل ومواكبتهم له، وهذا بدوره يساعد في استمرارية وصيرورة العملية التعليمية، حيث يستطيع التحكم في العملية التعليمية والقيام بكل واجباته بطريقة سهلة وبسيطة، أما الفئة التي تقل عن 5 سنوات فنجدها بنسبة ضعيفة مقارنة مع النسبة الأعلى وهذا راجع إلى عدم قدرة هؤلاء الأساتذة في التحكم في العملية التعليمية.

ثانيا: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

الجدول رقم (07): يمثل تدني المستوى المعيشي للأسرة يؤدي إلى عمالة الأطفال.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%	الاحتـــمالات	التكرار	النسبة%
نعم	31	% 93.94	الغياب المستمر للتلميذ	16	%38.09
			التأخر عن الدراسة	10	%23.82
			تسرب التلميذ	16	%38.09
			المجمـوع	42	%100
لا	06	%6.06			
المجموع	33	%100			

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن أعلى نسبة بلغت 93.94% وهي نسبة كبيرة جدا، وتمثل نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب "نعم"، أي أنهم يرون أن تدني المستوى المعيشي للأسرة يؤدي إلى عمالة الأطفال، ومن هذه النسبة هناك 38.09% من الأساتذة الذين ذكروا بأن عمالة الأطفال تؤدي إلى الغياب المستمر للتلميذ وكذا تسربه، في حين قدرت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن عمالة الأطفال تؤدي إلى التأخر عن الدراسة ب 23.82%، وهذا يفسر على أساس عدة اعتبارات أهمها: الوضع المادي غير

المريح للأسرة والعوز وكذا احتياج العائلة إلى المال، وهذه الحالة قد ترتبط بالأولياء الذين لا يمارسون أي مهنة، وبالتالي يؤدي هذا العامل بالأبناء إلى البحث عن طرق أخرى لسد حاجياتهم وتوفير متطلبات العيش كالعمل.

بالمقابل يوجد 2 من المبحوثين لا يرون بأن تدني المستوى المعيشي يؤدي إلى عمالة الأطفال، إذ قدرت نسبتهم ب 6.06%، وهذا السبب راجع إلى وعي الأساتذة بخطورة هذه الظاهرة والتي تؤدي بالتلاميذ حسب نظرهم إلى انحرافهم من خلال مرافقة أصدقاء السوء بالإضافة إلى الإهمال واللامبالاة بالدراسة وعدم استمرارهم بها حيث تؤدي إلى التسرب والرسوب معا.

الجدول رقم (08): مدى تأثير النزاعات الأسرية على عدم استيعاب الدروس من قبل التلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%	الاحتمـــــالات	التكرار	النسبة%
نعم	33	%100	إهمال الدروس	16	%31.37
			ضعف النتائج الدراسية	27	%52.94
			إعادة السنة الدراسية	08	%15.69
			المجمـــــوع	51	%100
لا	00	%00			
المجموع	33	%100			

يشير الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى من أفراد مجتمع البحث بلغت 100%، حيث تمثل نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب "نعم"، أي أن النزاعات الأسرية تؤثر على عدم استيعاب الدروس من قبل التلميذ وهذا راجع إلى أن الأسرة يفترض أن تكون أكبر مصدر للدعم المادي والمعنوي والتربوي للتلميذ، بلكن ما نلاحظ في الواقع الأسرة تحولت إلى مصدر للإحباط أحيانا ثم الإخفاق لأسباب عديدة، ومن هذه النسبة

نجد 27 من إجابات الأساتذة يرون بأن النزاعات الأسرية تؤثر على ضعف النتائج الدراسية حيث قدرت نسبتهم ب 52.94%، وهذا راجع إلى أن الخلافات الأسرية تؤدي بالتلميذ إلى التشتت داخل الحجرة الدراسية وعدم استيعاب وفهم الدروس، في حين يوجد 16 من إجابات الأساتذة رأوا بأن النزاعات الأسرية تؤدي إلى إهمال الدروس من طرف التلميذ إذ قدر ذلك بنسبة 31.37%، وهذا يعود إلى أن حدوث الشجار بين أفراد الأسرة من حين لآخر وفي بعض الأحيان بشكل مستمر، هذا بدوره يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، فعدم الاستقرار الأسري وعدم الإحساس بالأمان داخل الأسرة يؤدي بدوره إلى عدم تركيز الأبناء ويعرقل واجباتهم المدرسية وتتراكم نقائصهم، في حين أن هناك 8 إجابات للأساتذة قدرت نسبتهم ب15.69% يرون بأن النزاعات الأسرية تؤدي إلى إعادة السنة الدراسية للتلميذ، وهذا يعود إلى أن المناخ الأسري غير المهيأ يقف عائقا أمامهم ويؤدي بهم إلى الاكتئاب والإحباط، وبالتالي قد يتغيبون عن المؤسسة فتتراكم نقائصهم بحيث يستحيل تداركها، فتكون النتيجة في الأخير حصول الرسوب وبالتالي إعادة السنة.

الجدول رقم (09): مدى تأثير التنشئة الأسرية غير السوية على نتائج التلاميذ الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	32	%96.97
لا	01	%3.03
المجموع	33	%100

تبين لنا المعطيات المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين صرحوا بأن للتنشئة الأسرية غير السوية انعكاس سلبي على نتائج التلاميذ الدراسية ب 96.97% وهي نسبة كبيرة جدا، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتبار الأسرة البيت الأول الذي يتربى فيه الطفل ويتلقى كل أنواع التنشئة ويتعلم

داخلها كل السلوكات، فالأهل يلعبون دورا أساسيا في نجاح التلميذ، وإن عدم حث الطفل على المثابرة وبذل مجهود، والتعلم من أجل تحصيل علمه يؤدي به إلى الفشل وكذا عدم مراقبة الطفل ومساعدته في إنجاز واجباته المدرسية يؤدي إلى رسوبه.

ومنه نستنتج أن عدم قيام الأسرة بدورها الإيجابي في التنشئة ينعكس سلبا على نتائج التلاميذ، كما نجد أن استعمال الأسرة لأسلوب التدليل الزائد اتجاه الأبناء والخضوع لكل مطالبهم، وتركهم دون توجيه أو رقابة والقيام بواجباتهم المدرسية بدلا منهم يولد لديهم روح الاعتماد على الغير ويصبحون غير قادرين على القيام بوظائفهم الموكلة لهم، وكذلك بالنسبة لعدم استقرار الوالدين على أسلوب واحد في معاملة الأبناء بين التساهل والعقاب أو القسوة يؤدي إلى تشتت الأبناء وتذبذب نتائجهم، كل هذا له تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ.

في المقابل نجد فرد واحد من مجتمع البحث يرى بأن التنشئة الأسرية غير السوية لا تنعكس سلبا على نتائج التلاميذ الدراسية، وهذا راجع إلى أنه ليس بالضرورة التنشئة الأسرية تنعكس سلبا فهناك حالات خاصة.

الجدول رقم (10): فقدان التلميذ لأحد والديه يلعب دور في تدني مستواه الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	18	%54.54
لا	15	%45.46
المجموع	33	%100

تبين معطيات الجدول أعلاه أنه يوجد 18 من المبحوثين أجابوا بأن فقدان التلميذ لأحد والديه يلعب دور في تدني مستواه الدراسي، وهذا راجع إلى أن فقدان أحد الوالدين وخاصة الأم يجعل الطفل يشعر

بالحرمان العاطفي، وهذا الأخير بدوره يؤثر على الحالة النفسية للتلميذ، فيشعر في أغلب الأحيان بالنقص والعزلة مما يجعله غير قادر على مسايرة ومواكبة دراسته بشكل أفضل ودائم وذلك لغياب الرقابة الوالدية، ومنه فقدان أحد الوالدين وخاصة الأم له تأثير كبير على نفسية التلميذ كعدم التركيز في الصف وكذا نقص الدافعية للتعلم، وبالتالي حدوث الرسوب أو تدني مستوى التلميذ، بالمقابل هناك مجموعة من المبحوثين أجابوا ب "لا"، حيث تمثلت نسبتهم في 45.46% إذ يرون أن فقدان التلميذ لأحد والديه لا يلعب دور في تدني مستواه الدراسي، وهذا راجع إلى وجود دعم خارجي لهذه الفئة من التلاميذ كالعائلة الكبيرة والأقارب والأصدقاء، وكذلك شعور التلاميذ بالحاجة تولد لديهم الرغبة في الاجتهاد والمثابرة وبالتالي التميز الدراسي، كما يقال على لسان فيلسوف "الحاجة أم الاختراع".

الجدول رقم (11): مساهمة الحالة الصحية للتلميذ في فشله الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	13	%39.40
لا	20	%60.60
المجمـوع	33	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه أن هناك 20 أستاذ من مجتمع البحث صرحوا بأن الحالة الصحية للتلميذ لا تؤدي إلى فشله الدراسي حيث قدرت نسبتهم ب 60.60%، حيث يمكن اعتبار الطموح عند التلميذ أو المهارات والقدرات التي يمتلكها هي من المعايير الفاصلة والرئيسية في النجاح أو الفشل الدراسي.

وفي المقابل يوجد 13 مبحوثا أجابوا ب "نعم" حيث قدرت نسبتهم ب 39.40%، وهذا يرجع إلى عدة عوامل أهمها: العوامل الصحية كضعف القدرات العقلية، هذه الأخيرة التي تعد القاعدة الأولى في

التخلف الدراسي وكذا ضعف الجهاز العصبي أو وجود عجز في أجهزة الكلام، فهناك بعض الحالات المرضية المزرية تجعل التلميذ يغيب بشكل متكرر مما يؤدي به إلى عدم حضور الدروس وبالتالي تراكمها وعدم فهمها واستيعابها، مما ينجر عن ذلك تراجع في تحصيله وبالتالي رسوبه وفشله.

الجدول رقم (12): حضور الأولياء لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	13	%39.40
لا	20	%60.60
المجمـوع	33	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) أنه توجد نسبة كبيرة من أفراد العينة صرحوا بأنه لا يحضر أولياء التلاميذ للاطلاع على وضع أبنائهم الدراسي حيث قدرت نسبتهم ب 60.60%، وذلك راجع إلى عدة اعتبارات أهمها: انشغال الأولياء بأمور الحياة أو قضاء الأولياء معظم أوقاتهم خارج البيت بسبب العمل وخاصة الأب الذي يغيب لفترات طويلة، وكذلك الإهمال واللامبالاة من طرف الوالدين وكذا انتماء بعض الآباء إلى فئة الأميين وعدم تقديرهم لأهمية التوجيه والرقابة والإرشاد في المسيرة التعليمية لأبنائه فغياب عنصر الرقابة والتوجيه من طرف الأولياء يعد عاملا رئيسيا في انخفاض مستوى التلميذ وتراجع تحصيله، وفي المقابل يوجد 13 مبحوثا قدرت نسبتهم ب 39.40% صرحوا على أن هناك حضور من طرف أولياء التلاميذ كمن أجل الإطلاع على وضع أبنائهم الدراسي، في حين السبب في هذا إلى مدى وعي هذه الفئة من الأولياء بأهمية المراقبة والتوجيه في المسيرة التعليمية للتلميذ، وكذا رغبة الأولياء في تحقيق أبنائهم لنتائج إيجابية ورفع مستواهم ومدى اهتمامهم بالمستقبل الدراسي للابن، هذا الأمر الذي يدفع الأبناء للاجتهاد والمثابرة من أجل رفع وتحسين المستوى الدراسي، كما أن عدم اطلاع

الأولياء على أبنائهم يميل بهم في بعض الأحيان إلى التمرد على المدرسين والعاملين التربويين، وبالتالي ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم (13): مساهمة الأساتذة في تقديم ملاحظات لأولياء التلاميذ غير المنضبطين داخل الحجرة الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	31	%93.93
لا	02	%6.07
المجموع	33	%100

تشير البيانات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه أنه توجد نسبة كبيرة من أفراد العينة قدرت 93.93% تصرح على أنها تساهم في تقديم ملاحظات لأولياء التلاميذ غير السويين داخل الحجرة الدراسية، وهذا رغبة في الاطلاع على سلوكات أبنائهم داخل المؤسسة ومحاولة التقليص فيها من أجل تحسين سيرورة العملية التعليمية وكذا فرض الانضباط الداخلي للمؤسسة إلى جانب تضافر الجهود بين الأستاذ والأولياء للحد من هذه السلوكات ومعرفة النقاط الإيجابية والسلبية من كلا الطرفين رغبة في تحسين الفاعل الأساسي في العملية التعليمية ألا وهو التلميذ، في حين يوجد 2 من أفراد العينة بنسبة 6.07% صرحا بأنهما لا يرسلان ملاحظات لأولياء التلاميذ غير السويين داخل الحجرة الدراسية ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم ملاحظة الأساتذة لمثل هذه السلوكات داخل الحجرة الصفية أو اعتبارها سلوكات غير معقدة ويمكن حلها ولا تستدعي حضور الأولياء.

الجدول رقم (14): بعد المؤسسة التعليمية عن مقر سكن التلميذ يؤدي إلى تأخره عن الدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	10	%30.30
لا	23	%69.70
المجموع	33	%100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم (14) والذي يمثل بعد المؤسسة التعليمية عن مقر سكن التلميذ، أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن بعد المؤسسة التعليمية عن مقر سكن التلميذ لا تأخره عن الدراسة حيث قدرت ب 69.70%، وهذا راجع إلى وجود حلول من أجل حضور ومواكبة التلميذ لدراسته كوسائل النقل المتعددة، وكذا تنظيم الوقت من طرف التلميذ يجعله يصل في الوقت المحدد ولا يتأخر عن دروسه، وبالمقابل توجد نسبة من الأساتذة قدرت ب 30.30% يرون بأن بعد المؤسسة التعليمية عن مقر سكن التلميذ يؤدي إلى تأخره عن الدراسة، وهذا يعود إلى أسباب مادية وظيفية وبيئية تؤثر تأثيرا ديناميكيا على درجة تحصيله الدراسي كالمواصلات المستخدمة في الوصول إلى المدرسة وازدحام حركة السير في الشوارع بسبب كثرة السيارات وضيق بعض الشوارع.

كل هذه العوامل تساهم في عرقلة سير العملية التعليمية للتلميذ، فالتأخر الدراسي الدائم عن مقاعد الدراسة يعتبر عاملا أساسيا في عدم انضباط التلميذ داخل الحجرة الدراسية وبالتالي عدم حصول التلميذ على نتائج مرضية.

الجدول رقم (15): هناك تواصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	15	% 45.46
لا	18	%54.54
المجموع	33	%100

تظهر البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة الذين بلغ عددهم 18 فردا صرحوا بأنه لا يوجد تواصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية ولقد قدرت نسبتهم ب 54.54%، إذ يرجع انعدام هذا التواصل أو ضعفه إلى عدة أسباب يدخل ضمنها كلا الطرفين الأسرة والمدرسة، فالأسباب المتعلقة بالأسرة تكمن في اللامبالاة وانشغال الأولياء أو تدني مستواهما التعليمي أو بعد المؤسسة عن مكان إقامة التلميذ وكذا ضعف إدراك أهمية التواصل مع المدرسة من قبل بعض الأولياء، أما الأسباب المتعلقة بالمدرسة فتتمثل في ضعف الجهاز الإداري وعدم الاهتمام بأولياء التلاميذ واهتمام المدرسة الجزائرية بالكم على حساب النوع ، قلة المناشط التي تجذب أولياء الأمور لزيارة المدرسة.

ومنه نستنتج أن انعدام هذا الاتصال بين الأسرة والمؤسسة التعليمية يخلف لدى التلميذ الشعور بالحرية وأنه غير مراقب، هذا قد ينجم عنه تصرفات وسلوكات غير مسؤولة تمس بنظام المؤسسة، حيث لا يدرك الكثير من الأولياء أهمية العلاقة بين المدرسة والأسرة وضرورة التواصل بينهما، مما قد ينتج عنه ضعف في التحصيل لدى الطلاب.

وفي المقابل صرح 15 أستاذا بأنه يوجد تواصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية حيث قدر ذلك بنسبة 45.46%، ويرجع هذا إلى الأهمية التي يبرزها هذا التواصل، حيث يعكس مدى الاهتمام الموجود من كلا الطرفين بالتلميذ واعتبارها أساس للحراك الاجتماعي وسبب في التنمية التربوية.

وهذا ما يتوافق مع نظرية "بيار بورديو" و"باسرون" حيث ينظران إلى أن المدرسة مؤسسة يرتادها شكلية من الأطفال، أطفال يحققون النجاح لأن ما يوجد في أسرهم أحسن مما يوجد في المدرسة أو أقرب من ثقافة المدرسة، وهناك غاية للاستثمار في النجاح المدرسي، وأطفال الطبقة الشعبية الذين يواجهون الرسوب في أول مرحلة تعليمية من بين الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة يواجهون عوائق في التعليم الابتدائي لأن النظام التربوي مبني على اللامساواة في المواهب والأذواق والاتجاهات.

ومنه لابد من عمل اجتماعات مدرسية بصفة دورية بين الآباء والمدرسين والإدارة لتوضيح دور المدرسة والمنزل في الاهتمام بالطلاب، وكذا تنوع وسائل الاتصال بالآباء مثل التقارير والمقالات والمكالمات الهاتفية.

ثالثا: عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (16): يمثل فئة التلاميذ التي يعمل معها الأستاذ باستمرار على غرار فئة أخرى.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	23	%69.70
لا	10	%30.30
المجمـوع	33	%100

من خلال المعطيات الكمية الواردة في الجدول رقم (16) والذي يمثل فئة التلاميذ التي يعمل معها الأستاذ باستمرار على غرار فئة أخرى ، نجد أن أكبر نسبة قدرت ب 69.70% التي أجابت ب "نعم" حيث يصرح فيها أفراد العينة بأنهم يعملون مع فئة من التلاميذ باستمرار على غرار فئة أخرى، وهذا راجع إلى التمييز من طرف بعض الأساتذة بين التلاميذ داخل الحجرة الدراسية، وذلك راجع إلى عوامل متعددة والمتمثلة في اجتهادهم ومثابرتهم وكذا انضباطهم وتفاعلهم مع الأستاذ والقيام بالواجبات المنزلية والمدرسية، وحسن الإصغاء للأستاذ أثناء شرحه للدرس، في حين توجد نسبة 30.30% من أفراد العينة صرحوا بأنهم لا يعملون مع فئة من التلاميذ باستمرار على غرار فئة أخرى، وهذا راجع إلى مراعاة الأساتذة لحجم الفروقات الفردية بين التلاميذ من ضعفاء ونجباء، وكذا إدراك ووعي الأساتذة للجانب السلبي والذي يتركه التمييز بين التلاميذ داخل الحجرة الدراسية، حيث يؤدي إلى شعور التلاميذ بالنقص والإحباط، وهذا ما أشارت إليه نظرية "بيار بورديو" التي ترى بأنه توجد عوائق في النظام التربوي، فهو مبني على اللامساواة في المواهب والأذواق والاتجاهات، حيث إن اللاتجانس الاجتماعي خلق تجانس على مستوى المدارس كطلب اجتماعي خاص في المجتمعات المتقدمة، حيث نجد مدرسة للطبقة الوسطى ومدرسة للعمال وأخرى للمهاجرين.

الجدول رقم (17): يوضح جلوس التلاميذ المتفوقين في الأمام.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	16	%48.49
لا	17	%51.51
المجموع	33	%100

يبين الجدول الموجود أعلاه والذي يمثل جلوس التلاميذ المتفوقين في الأمام أن نسبة الأساتذة الذين صرحوا ب "لا" قدرت ب 51.51%، حيث يرون أن التلاميذ المتفوقين لا يجلسون في الأمام وهذا راجع إلى أن وضعية الجلوس داخل الحجرة الصفية ليست من وضع التلاميذ بلف وفق مخطط يتفق عليه أساتذة القسم، وذلك من أجل مراعاة الفروق الفردية المتمثلة في ضعف البصر، القامة، ضعف السمع...الخ، في حين نجد نسبة من أفراد العينة قدرت ب 48.49% ترى بأن التلاميذ المتفوقون هم الذين يجلسون في الأمام، وهذا راجع إلى رغبة التلاميذ أنفسهم وكذا التمييز الموجود من طرف بعض الأساتذة بين التلاميذ النجباء والتلاميذ الضعفاء في المستوى الدراسي.

الجدول رقم (18): يوضح مدى اهتمام الأساتذة ببعض التلاميذ أكثر من البعض الآخر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	22	%66.67
لا	11	%33.33
المجموع	33	%100

تبين المعلومات الإحصائية الموجودة في الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى قدرت ب 66.67% حيث يمثل نسبة الأساتذة الذين صرحوا بأنعم يهتمون ببعض التلاميذ أكثر من البعض الآخر، وهذا راجع إلى

كون بعض التلاميذ يتميزون بالجد والمثابرة، إلى جانب الحالة الاجتماعية والظروف المعيشية والنفسية والصحية، وكذلك وجود بعض التلاميذ يعانون من الخجل أو تعثر في الكلام أو السخرية من الزملاء بالإضافة إلى وجود حالات خاصة تستدعي الرعاية والاهتمام مثل الحالات الخاصة، ونظرا للفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ، بحيث يكثر الاهتمام بالتلميذ المتوسط والضعيف أكثر لتحسين مستواه وأيضا هذا راجع إلى وجود تلاميذ يرغبون في الدراسة لكن تنقصهم الإمكانيات والتوجيهات من الأساتذة وكذا من أجل الدعم المعنوي والنفسي للتلميذ واسترجاع ثقته بنفسه.

وفي المقابل يوجد بعض الأساتذة قدرت نسبتهم ب 33.33% صرحوا بأنهم لا يهتمون لبعض التلاميذ أكثر من غيرهم، وهذا راجع إلى أن الاهتمام بطرف على حساب الآخر يولد الأنانية والكره والعنف المدرسي وضعف التفاعل بين التلاميذ وبالتالي ضعف التفاعل الصفي داخل الحجرة الدراسية، وكذا التميز في الاهتمام يمكن أن يخلق الفوضى داخل الحجرة الدراسية ويقلل الدافعية والتركيز، وقد يؤدي في أغلب الأحيان إلى كره المادة وكذا كره المدرس وبالتالي عدم فهم المادة واستيعابها مما يؤدي إلى ضعف العلامة والتحصيل.

الجدول رقم (19): يوضح إضافة الأساتذة علامات للتلاميذ من خلال الامتحانات نظرا للاجتهاد.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	16	%33.33
لا	22	%66.67
المجموع	33	%100

من خلال البيانات الكمية الموجودة في الجدول رقم (19) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 66.67% والتي تمثل نسبة الأساتذة الذين لا يقومون بإضافة علامات خلال الامتحانات نظرا للاجتهاد

وهذا يعود إلى أن علامات الامتحانات لا يستطيع الأساتذة تغييرها وذلك راجع للمراقبة الإدارية الصارمة لعلامات التلاميذ في الامتحان، وبالتالي إضافة علامات للتلاميذ المجتهدين من طرف الأساتذة يكون وضعها خلال الفروض والتقويم المستمر وكذا الحضور والغياب، في حين توجد نسبة 33.33%من الأساتذة الذين صرحوا ب "نعم" أي إضافة علامات التلاميذ خلال الامتحانات نظرا لاجتهاداتهم فهذا يعد تمييزا ومحسوبية من الأساتذة، وكذا العلاقة الجيدة الموجودة بين الأستاذ وفئة معينة من التلاميذ، وكل هذه العوامل تساهم في خلق فجوة بين الأساتذة والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم بالإضافة إلى شعور بعض التلاميذ بالإحباط والفشل في الدراسة نتيجة المعاملة التي يتلقوها من طرف أساتذتهم، فهذه المعاملة وهذا التمييز بين التلاميذ النجباء والضعفاء ويعد عاملا أساسيا في رسوب أو نجاح التلميذ.

وهذا ما أشار إليه "فليب بارنو" إذ يرى أن الرسوب المدرسي بعيد كل البعد على أنه معطى طبيعي، بل هو واقع أسسه النظام التعليمي، فهو موجود لدى أي شخص لم يصل إلى النهاية، فعندما لا يستطيع أن يتعلم أو يفهم شيء ما فإن الرسوب هو نتيجة للأحكام التي تصدر في المؤسسة المدرسية وفقا للامساواة الواقعية عن طريق الامتحان الذي يحتمل أن يكون سهل أو صعب.

الجدول رقم (20): ملاحظة الأساتذة لرفاق التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	18	%54.54
لا	15	%45.46
المجموع	33	%100

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من أفراد العينة صرحوا على أنهم يلاحظون رفقاء تلاميذهم داخل المؤسسة التعليمية حيث قدر ذلك بنسبة 54.54% ويعود هذا إلى إدراك الأساتذة ووعيهم بأهمية

وضرورة مراقبة وملاحظة جماعة رفقاء تلاميذهم داخل المؤسسة لأن جماعة الرفاق تعد عاملا رئيسيا في تراجع وتدني مستوى التلميذ خصوصا في وقتنا الحاضر، حيث انتشرت وسائل الاتصال الحديثة كالفايسبوك وغيره، وأصبح الاختلاط بجماعة الرفاق أمر سلبي أكثر ما هو إيجابي لأنها هي التي تحدد مصير التلميذ الدراسي إذا كان جيد أو ضعيف، وفي المقابل نجد 45.46% من أفراد عينة البحث صرحوا بأنهم لا يلاحظون رفقاء التلميذ داخل المؤسسة التعليمية، وهذا راجع إلى انشغال الأساتذة بأمور أخرى تكون رسمية وتعليمية أكثر أو عدم مرافقة التلميذ داخل المؤسسة التعليمية لا سيما وأن ذلك راجع لقصر فترة الاستراحة، إذ تكون هذه المرافقة خارج المؤسسة التعليمية وبالتالي لا يستطيع الأساتذة ملاحظتهم.

الجدول رقم (21): مساهمة الاحتكاك الدائم للتلميذ برفقاء السوء داخل المؤسسة التعليمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
كره الدراسة	14	%33.33
التشتت في القسم	14	%33.33
ضعف التفاعل الصفي	14	%33.33
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة أجابوا بأن الاحتكاك الدائم للتلميذ برفقاء السوء داخل المؤسسة التعليمية يؤدي به إلى كره الدراسة والتشتت في القسم وكذا ضعف التفاعل الصفي، حيث كانت إجاباتهم بنسب متساوية قدرت ب33.33%، ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن رفقاء السوء لهم دور كبير في تدني وتراجع المستوى التعليمي للتلميذ، فالاحتكاك الدائم برفقاء السوء كثيرا ما يجره

الانحراف عن الطريق الصحيح وهذا بدوره يؤثر على دراستهم مما يؤدي إلى رسوبهم، أما الرفقة الحسنة فلها نتائج إيجابية على التلميذ من جميع النواحي.

الجدول رقم (22): يوضح مدى نفور التلاميذ من كثرة الواجبات.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	31	%93.93
لا	02	%6.07
المجموع	33	%100

يوضح الجدول رقم (22) مدى نفور التلاميذ من كثرة الواجبات المقدمة لهم، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت ب 93.93% وهي تمثل أفراد العينة الذين صرحوا بأن هناك نفور كبير من قبل التلاميذ بسبب كثرة الواجبات، ويرجع هذا النفور الكبير لعدة اعتبارات وعوامل أهمها: عوامل ذاتية ترجع للتلاميذ أنفسهم تتمثل في الحالات المرضية أو القدرات العقلية كبطء التعلم وكذا عدم إدراك التلاميذ لأهمية الواجبات المنزلية والمدرسية ونتائج إهمالهم لها، أو عدم رغبة التلميذ نفسه في حل الواجب، أو الرغبة في التمرد وعصيان أوامر المعلم أو الوالدين، بالإضافة إلى أمور أخرى تصرف الطالب عن الاهتمام بهذه الواجبات كأصدقاء السوء أو مشاهدة التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية تتمثل في عدم متابعة أولياء الأمور لواجبات أبنائهم والظروف الأسرية كانفصال الوالدين واشتغالهم بأعمالهم إلى جانب أمية بعض أولياء الأمور تعيق عملية متابعة أبنائهم دراسيا في المنزل، بالإضافة إلى عوامل تتعلق بالمدرسة كعدم اكتراث المعلم وعدم متابعته لحل الواجبات والضغط المدرسي الموجود على الطالب وعلاقته بمعلمه وزملائه بالمدرسة، بالإضافة إلى قلة التعزيز الذي يعطيه الأستاذ لتكيف التلاميذ بواجبات حسب مستواهم الدراسي وقدرتهم الفردية، وإهمال بعض الأساتذة لعنصر

المتابعة الفورية للواجبات، الأمر الذي يدفع بالطالب إلى الإهمال واللامبالاة، كما أن طبيعة الواجب والذي لا تجديد فيه يزرع الملل في نفسه، أو إذا كان الواجب صعبا ويصعب على الطالب إنجازه مما يحبطه فيهمله، أو على العكس من ذلك إذا كان الواجب سهلا للغاية ولا يراعي مستوى الطالب فيجعله ينصرف عنه، فكثرة الواجبات ليس بالشيء الجيد لأن لكل شيء حد فإذا زاد قد يؤدي بالسلب، وكثرتها قد تؤدي بالطالب إلى كره المدرسة وكذا ضعف الدافعية نحو التعلم مما يؤثر على المستوى التحصيلي للتلميذ.

وفي المقابل توجد نسبة ضعيفة من أفراد العينة صرحت بأنه لا يوجد نفور للتلاميذ من كثرة الواجبات قدرت 6.07%، ويرجع ذلك إلى مدى وعي التلاميذ بأهمية الواجبات، حيث أنها تساعد في فهم الدروس التي لم يتم فهمها في المدرسة.

ومنه لا بد من الأستاذ التعرف على مسببات ميول التلاميذ السلبية اتجاه الواجبات بنوعيها وتغيير هذه المسببات.

الجدول رقم (23): مدى مراعاة الأستاذ لحجم الواجبات المنزلية المقدمة للتلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	33	%100
لا	00	%00
المجموع	33	%100

يبين الجدول أعلاه والمتمثل في مدى مراعاة الأستاذ لحجم الواجبات المنزلية التي يقدمها للتلاميذ حيث نلاحظ أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب "نعم" هي 100%، أي أن الأساتذة يراعون حجم الواجبات المنزلية وهذا يفسر أن مراعاة حجم الواجبات المنزلية يخفف من الضغط الكبير الموجود على

التلميذ وخاصة من خلال طول الواجب من حيث الكم، وبالتالي فحجم الواجبات المنزلية له بعدين سلبي وإيجابي فكلما كانت الواجبات المنزلية كثيرة أدى هذا أدى هذا بدوره إلى زيادة الميول السلبية اتجاه المدرسة، وضعف الاهتمام بالمادة وإمكانية غش الطلاب للواجبات ونقلها من زملائهم بالإضافة إلى ضعف الدافعية نحو التعلم، وكذا تعمل على تقليص الوقت المخصص للألعاب والأنشطة وكذلك التواصل بين الطلاب، والعكس إذا كان الأستاذ يراعي حجم الواجبات المنزلية ويقوم بإعطاء واجبات سهلة وبسيطة وغير مكلفة لوقت التلميذ لأن هذا الأخير داخل الحجرة الدراسية يبذل مجهود كبير من أجل استيعاب المادة وفهم الدرس.

وبالتالي لا بد من الأستاذ أن يوازن في كمية الواجبات المنزلية ومحاولة التنسيق مع المدرسين الآخرين ومساعدة الطلاب على توفير الأدوات المناسبة لحل الواجبات المنزلية بالإضافة إلى إعطاء لمحات واقتراحات للأنشطة والتمارين الأكثر صعوبة.

الجدول رقم (24): مدى تأثير المقررات الدراسية على ضعف الدافعية لدى التلاميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	33	%100
لا	00	%00
المجموع	33	%100

تشير المعلومات الواردة في الجدول أعلاه أن كل أفراد العينة صرحوا ب "نعم"، أي أن المقررات الدراسية تؤثر على ضعف الدافعية لدى التلاميذ حيث قدر ذلك بنسبة 100%، وهذا يعود إلى حجم المقررات الدراسية، فالمقررات الدراسية المكتظة وحشو المفردات لكل مقرر وصعوبة مفرداته تكرس في نفس الطالب كراهية للمادة الدراسية ومن ثم كراهية للمنظومة المدرسية بأكملها: كما تولد لدى التلاميذ

الشعور بالملل والمشاعر السلبية بخصوص التعلم بالإضافة إلى ضعف الاستيعاب والدافعية نحو التعلم وضعف القدرات والتركيز داخل الحجرة الدراسية نتيجة وجود انفصام بين المقررات الدراسية وواقع الطلاب

وكذلك تساهم المقررات الدراسية المكتظة في انعدام الحماس أو قلة اتجاه العمل المدرسي وضعف الرغبة في الحصول على العلم، وبالتالي كل هذه العوامل تساهم في ضعف الدافعية نحو التعلم، هذه الأخيرة إذا تفاقمت وزادت حدتها فستؤدي بدورها إلى حدوث إخفاق أو رسوب مدرسي.

الجدول رقم (25): يوضح الضغط الموجود على التلاميذ من أجل إتمام المقرر الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	26	%78.79
لا	07	%21.21
المجموع	33	%100

يبين الجدول الموجود أعلاه أن أعلى نسبة من أفراد مجتمع البحث الذين صرحوا بأنه يوجد ضغط على التلاميذ مكن أجل إتمام المقرر الدراسي حيث قدرت ب 78.79%، وهذا راجع لتضخم الدروس وإهمال الوزارة للنوعية والاهتمام بالكمية فقط، وكذلك لأن التلميذ غير قادر على استيعاب كم هائل من الدروس في وقت قصير، مما يؤدي إلى شعوره بالتوتر والقلق خوفا من ورود أسئلة لا يستطيع الإجابة عنها خاصة في الامتحانات الرسمية، إلى جانب كون المقرر الدراسي أكبر من الحجم الساعي الممنوح له، وكذلك نظرا لترابط المحتوى المعرفي خلال المواسم الدراسية، ويهدف الأستاذ إلى تقديم كل مقرر خلال الموسم الموافق له مما يؤدي إلى الضغط على المتعلم، إلى جانب إلى أن إنهاء المقرر أمر مطالب ومفروض من الوزارة خاصة بالنسبة للسنوات النهائية، فالأساتذة ملزمون بإنهاء البرنامج في كل مادة دراسية لأن المفتش في نهاية السنة يطلب من الأساتذة ملأ استمارة تتعلق بآخر درس وصل إليه كل

أستاذ، كل هذه العوامل تعد عائقا وعاملا سلبيا يؤدي بالتلميذ إلى عدم استيعاب الدروس وفهمها لكثرتها وكذا الإحساس بالملل وعدم الاهتمام أثناء الحصة ما يؤدي إلى ضعف وتدني المستوى التحصيلي لديهم وفي بعض الأحيان الرسوب.

في المقابل توجد نسبة 21.21% تمثل الأساتذة الذين صرحوا بأنه لا يوجد ضغط كبير على التلاميذ من أجل إتمام المقرر الدراسي، وهذا راجع إلى الخبرة المهنية والكافية والطريقة التعليمية التي يقدم بها هؤلاء الأساتذة الدروس، فهذا من شأنه أن يساعد على توفير الجو الحسن للتلاميذ مما يقلل الضغط الدراسي عليهم.

الجدول رقم (26): يوضح مدى تقديم الأساتذة حوافز لتشجيع التلاميذ على الدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%	الاحتـمالات	التكرار	النسبة%
نعم	33	%100	حوافز مادية	13	%29.54
			حوافز معنوية	31	%70.46
			المجموع	44	%100
لا	00	%00			
المجموع	33	%100			

يبين الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى قدرت ب 100% من أفراد العينة الذين صرحوا بأنهم يقومون بتقديم حوافز لتشجيع التلاميذ على الدراسة، ومن بين هذه النسبة توجد مجموعة من أفراد العينة تمثلت في 13 مبحوث صرحوا بأنهم يقدمون حوافز معنوية إذ قدرت نسبتهم ب 70.46%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين يقدمون حوافز مادية ب 29.54%، ويعود السبب في ذلك إلى مدى وعي وإدراك الأساتذة بأهمية التحفيز والتشجيع والتعزيز داخل الحجرة الدراسية، فالتحفيز سواء ماديا بتقديم الدرجات

قطعة حلوى، قلم، أو معنويا كتقديم المدح والثناء أو الوضع على لوحة الشرف أو تكليفه بإلقاء كلمة صباحية تعد من أهم العوامل والمحفزات التي تساعد على رفع معنويات التلاميذ وتقوية دافعيتهم نحو الدراسة، وتولد لديهم حب الاستطلاع الذي يساعد في تنمية مهاراتهم الفكرية وتوسع الدائرة المعرفية عندهم من أجل تحسين مستواهم الدراسي، كما أن التحفيز يعد عاملا يولد القوة والإرادة لدى التلاميذ من أجل بذل المزيد من الجهد لتحقيق نتائج أفضل، بالإضافة إلى ذلك فغنه يساعد على زيادة إيجاد جو من الإثارة والتنافس بين المتعلمين، وزيادة القابلية والدافعية نحو التعلم، كما يساعد على تحسين وتطوير الأفكار الإبداعية.

ومنه نستنتج بأنه لا بد من أن توفر عنصر التحفيز داخل الحجرة الدراسية من طرف الأستاذ من أجل منح القوة والإرادة لدى التلاميذ بغية تحسين مستواهم ونتائجهم الدراسية.

الجدول رقم (27): يمثل مدى تقديم الأستاذ نقاط للتلاميذ الذين يشاركون داخل الحجرة الدراسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	27	%81.81
لا	06	%18.19
المجموع	33	%100

يتضح من البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن أعلى نسبة قدرت ب 81.81%، إذ تمثل نسبة أفراد مجتمع البحث الذين يقدمون نقاط إضافية للتلاميذ الذين يشاركون داخل الحجرة الدراسية، ويرجع هذا إلى أن إعطاء علامات للتلميذ الذي يشارك داخل الحجرة الدراسية يعد عاملا مهما في رفع وتحسين مستوى التلاميذ، كما أنه عبارة عن محفزا للتلاميذ من أجل المثابرة والاجتهاد في كل مرة، وتقديم مستوى أفضل في كل حصة وبالتالي التحسن في النتائج والوصول إلى المستوى الذي يطمح إليه كل تلميذ.

وفي المقابل يوجد 06 من الأساتذة قدرت نسبتهم ب 18.19% صرحوا بأنهم لا يقدمون نقاط إضافية للتلاميذ الذين لا يشاركون داخل الحصة، فهذا لا يترك لهم أثرا في نفسيتهم وعدم تحفيزهم وتقويمهم إيجابيا يزيد من الإحباط لديهم وكره المادة الدراسية، وكذا في بعض الأحيان كره الأستاذ مما يجعل العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وبالتالي ضعف التفاعل الصفي مما يؤدي إلى ضعف المستوى التحصيلي للطالب.

الجدول رقم (28): يوضح منع أسلوب الضرب داخل المؤسسة التعليمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	20	%60.60
لا	13	%39.40
المجموع	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه توجد نسبة 60.60% من الأساتذة الذين صرحوا ب "نعم"، إذ يرون بأن منع أسلوب الضرب داخل المؤسسة التعليمية إجراء خاطئ، ويفسر هذا على أن منع أسلوب الضرب هو الذي جعل التلاميذ لا يخشون من العقوبات، مما أدى إلى انتشار ظاهرة التسيب، كما أصبح أغلب ومعظم التلاميذ لا يهتمون بالنقاط ولا يحترمون الأساتذة ولا يقومون بالواجبات المنزلية، كما أنه لا بد من الضرب أحيانا وليس الضرب المبرح بل الضرب التأديبي وذلك من أجل احترام القوانين الداخلية المؤسسة، كما أن بعض التلاميذ لا ينفعهم ولا يستمعون للنصائح لكن يستجيبون خوفا من العقاب لكن المسموح به، بالإضافة على منع هذا الأسلوب يعد إجراء يمنح للتلاميذ الأحقية بأن يعمل ما يشاء دون ردع من الأستاذ، وإضافة على هذا فإن الضرب في المرحلة المتوسطة لا بد من وجوده لأن التلميذ لم يصل بعد إلى مرحلة النضج، إلى جانب أنه أسلوب أثبت فعاليته خلال السنوات الماضية، ولقد لاحظنا

نجاعة العقاب التربوي على السلوك والنتائج الدراسية للتلميذ أثبتت فعالية في النظام القديم، كما أن الرسوب والتسرب المدرسي ازداد بشكل رهيب في السنوات الأخيرة.

بالمقابل توجد نسبة من أفراد العينة صرحوا بأن منع أسلوب الضرب في المؤسسة التعليمية ليس إجراء خاطئ حيث قدرت ب 39.40%، ومنه نلاحظ بأن هناك مجموعة من الأساتذة لا يلجئون إلى ضرب تلاميذهم باعتبار أسلوب الضرب سلوك خاطئ وقاسي ينعكس بالسلب على التلاميذ فيخلق لديهم الخوف من الامتحانات، فمن المفروض إتباع طرق وحلول سلمية ومفيدة ترجع بالإيجاب على نتائج التلميذ وتحفزهم، ولا بد من تعويض الضرب بعقوبات هادفة تجعله ينضبط ويحسن من مستواه.

➢ خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة البيانات والمعطيات الميدانية، باعتبارها خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي، حيث تساعد في استخلاص النتائج من خلال عرض ومناقشة البيانات في ضوء الفرضيات للتأكد من صحة الفرضيات أو تفنيدها بالإضافة إلى تقديم القراءة السوسيولوجية.

الفصـــــل الســـابع:

تحليل وتفسير نتـــائج الدراسـة

- **تمهيد.**

أولا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

1: تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى.

2: تحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضية الثانية.

ثانيا: مناقشة النتيجة العامة للدراسة.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة.

➢ تمهيد:

بعد تبويب وتحليل وتفسير البيانات التي قمنا بجمعها من الميدان، سنقوم في هذا الفصل بمناقشة النتائج الخاصة بالدراسة من خلال مناقشتها في ضوء الفرضيات من أجل التأكد من صحتها أو عدم صدقها، ثم نستخلص النتيجة العامة التي توصلنا إليها في هذه الدراسة، كما قمنا أيضا بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، وفي الأخير نطرح مجموعة من القضايا التي أثارتها هذه الدراسة.

أولا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

بعد تحليل وتفسير البيانات التي تم جمعها من الميدان بالاعتماد على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات والمعطيات، والتي وزعت على أساتذة السنة الرابعة متوسط، وسوف نحاول في هذا العنصر تبيان النتائج التي تم التوصل إليها ومدى إجابتها على فرضيات الدراسة، وذلك من خلال التتبع الميداني لمعطيات البحث الكمية والتحليلات الكيفية التي قمنا بها، لذلك فإنه يجب علينا تحليل النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة للكشف عن مدى صدق وتحقق هذه الفرضيات التي تم وضعها أم لا والتي تمت صياغتها كالتالي:

ـ بالنسبة للفرضية العامة:

تؤدي العوامل الاجتماعية والمدرسية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

ـ بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى:

تؤدي العوامل الاجتماعية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

ـ بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية:

تؤدي العوامل المدرسية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

1: تحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

وكانت هذه الفرضية كالتالي: "تؤدي العوامل الاجتماعية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة".

وبناءا على عرض ومناقشة بيانات الجداول من السؤال (07) إلى السؤال رقم (15) فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

ـ نجد أن نتائج الدراسة الميدانية تؤكد من خلال الجداول رقم (07) أن النسبة الغالبية من أفراد العينة يرون أن تدني المستوى المعيشي للأسرة يؤدي إلى عمالة الأطفال وتقدر نسبتهم ب 93.94%، ويعود السبب في ذلك إلى احتياج العائلة للمال وكذا يرتبط بالأولياء الذين لا يمارسون أي مهنة، بالإضافة إلى الوضع المادي غير المربح للأسرة وبدوره يؤدي إلى عمالة الأطفال والغياب المستمر للتلميذ بنسبة 38.09% وتسرب التلميذ، وكذلك إلى التأخر عن الدراسة ب 23.82% .

ـ أما الجدول رقم (08) صرح فيه كل أفراد العينة أن النزاعات الأسرية تؤثر على عدم استيعاب الدروس من قبل التلميذ، حيث قدرت النسبة ب 100%، وهذا راجع إلى ضعف الاستقرار الأسري وعدم الإحساس بالأمان.

ـ ويبين الجدول رقم (09) أن الأساتذة يرون بأن للتنشئة الأسرية غير السوية لها انعكاس سلبي على نتائج التلاميذ الدراسية حيث قدر ذلك بنسبة 96.97%، وهذا راجع إلى عدم حث الطفل على المثابرة وبذل مجهودات وكذا القسوة الشديدة في التعامل مع التلميذ تؤثر على تحصيله، بالإضافة إلى غياب الرقابة الوالدية.

ـ أما الجدول رقم (11) فإن نسبته قدرت ب 60.60% من أفراد عينة الدراسة والذين صرحوا بأن الحالة الصحية للتلميذ لا تؤدي إلى فشله في الدراسة وهذا راجع إلى أن اعتبار الطموح عند التلميذ أو المهارات والقدرات التي يمتلكها هي من المعايير الفاصلة والرئيسة في النجاح أو الفشل الدراسي.

ـ كما أشار الجدول رقم (12) إلى حضور الأولياء لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم، وقد تمثلت نسبة ذلك ب 60.60% من أفراد العينة والذين صرحوا بأن الأولياء لا يحضرون لمتابعة المسار الدراسي لأبنائهم، وهذا راجع إلى انشغال الأولياء بأمر الحياة وكذا الإهمال واللامبالاة من طرف الأولياء.

ـ ويوضح الجدول رقم (13) مساهمة الأساتذة في تقديم ملاحظات لأولياء التلاميذ غير المنضبطين داخل الحجرة الدراسية، حيث قدرت نسبة أفراد العينة الدراسية الذين صرحوا بأنها تساهم في تقديم ملاحظات راجع إلى تضافر الجهود بين الأساتذة والأولياء للحد من هذه السلوكات، ومعرفة النقاط الإيجابية والسلبية من كلا الطرفين رغبة في تحسين الفاعل الأساسي في العملية التعليمية ألا وهو التلميذ.

ـ كما أشار الجدول رقم (14) والذي يمثل بعد المؤسسة التعليمية عن مقر سكن التلميذ يؤدي إلى تأخره عن الدراسة حيث قدرت نسبة أفراد العينة الذين صرحوا ب "لا" ب69.70%، أي أن بعد المؤسسة التعليمية عن مقر سكن التلميذ لا يؤدي إلى تأخره عن الدراسة، وهذا راجع إلى توفر وسائل أخرى يستطيع بها التلميذ الالتحاق بمقاعد الدراسة كوسائل النقل.

من خلال هذه النتائج التي تم التوصل إليها وذلك من تفسيرنا للجداول يتضح بأن الفرضية الجزئية الأولى محققة، أي أن العوامل الاجتماعية تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

2: تحليل وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

وكانت هذه الفرضية كالتالي: "تؤدي العوامل المدرسية إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة".

وبناءا على عرض مناقشة بيانات الجداول من السؤال رقم (16) حتى السؤال رقم (28) فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

ـ من خلال نتائج الجدول رقم (16) يتضح بأنه توجد نسبة 69.70% من الأساتذة تصرح بأنها تعمل مع فئة من التلاميذ باستمرار على غرار فئة أخرى، وهذا راجع إلى التمييز من طرف بعض الأساتذة بين التلاميذ داخل الحجرة الدراسية.

ـ أما الجدول رقم (18) فإن نسبة 66.67% من أفراد عينة الدراسة صرحوا بأنهم يهتمون ببعض التلاميذ أكثر من البعض الآخر، وهذا راجع إلى وجود حالات خاصة من التلاميذ تستدعي الرعاية والاهتمام، وكذا وجود فروقات فردية بين التلاميذ، وأيضا من أجل الدعم المعنوي والنفسي للتلميذ واسترجاع ثقته بنفسه.

ـ ويبين الجدول رقم (19) إضافة أساتذة علامات للتلاميذ خلال الامتحانات نظرا لاجتهاداتهم، حيث قدرت نسبة أفراد العينة ب 66.67% الذين صرحوا بأنهم لا يضيفون علامات للتلاميذ المجتهدين خلال الامتحانات، وهذا راجع إلى أن الأساتذة لا يستطيعون إضافة العلامات خلال الامتحانات بحكم أن هذه الأخيرة مراقبة من طرف الإدارة، بينما الأساتذة يستطيعون إضافة العلامات في الفروض والتقويم المستمر للتلاميذ نظرا لاجتهاداتهم المبذولة.

ـ كما أشار الجدول رقم (21) كيف يساهم الاحتكاك الدائم للتلميذ برفقاء السوء داخل المدرسة، حيث نجد أن كل النسب متساوية، حيث قدرت ب 33.33%من أفراد العينة الذين صرحوا بأن الاحتكاك الدائم للتلميذ برفقاء السوء داخل المؤسسة التعليمية يؤدي بدوره إلى كره الدراسة، والتشتت في القسم وضعف التفاعل الصفي، وهذا راجع إلى أن احتكاك التلميذ برفقاء السوء كثيرا ما يجره إلى الانحراف من الطريق الصحيح وهذا بدوره يؤثر على دراسته وتدني مستواه الدراسي.

ـ يوضح الجدول رقم (22) إذا كان التلاميذ ينفرون من كثرة الواجبات، فقد تمثلت نسبة ذلك ب 93.93% من أفراد عينة الدراسة الذين صرحوا بأنه يوجد نفور كبير للتلاميذ من كثرة الواجبات، وهذا راجع إلى عوامل ذاتية كالحالات المرضية والقدرات العقلية، وعواما اجتماعية كأصدقاء السوء ومواقع التواصل الاجتماعي، وعوامل مدرسية تتعلق بالمعلم كعدم مراعاة هذا الأخير لتكليف التلاميذ بواجبات حسب مستواهم الدراسي.

ـ كما يبين الجدول رقم (23) مدى مراعاة الأساتذة لحجم الواجبات المنزلية المقدمة للتلاميذ حيث قدرت نسبة ذلك ب 100% من أفراد العينة والذين صرحوا بأنهم يراعون حجم الواجبات المنزلية المقدمة للتلاميذ، وهذا راجع إلى أن مراعاة حجم الواجبات المنزلية من طرف الأساتذة يخفف من الضغط الكبير الموجود عند التلاميذ.

ـ كما أشار الجدول رقم (24) مدى تأثير البرامج الدراسية على ضعف الدافعية لدى التلاميذ، حيث قدرت بنسبة 100% من أفراد العينة الذين صرحوا بأن البرامج الدراسية تؤثر على ضعف الدافعية لدى التلاميذ، وهذا راجع إلى أن البرامج الدراسية تؤثر على ضعف الدافعية لدى التلاميذ، وهذا راجع إلى أن البرامج الدراسية المكتظة تجعل التلميذ يشعر بالملل والكره نحو الدراسة نتيجة الكم الهائل من الدروس.

ـ يوضح الجدول رقم (25) الضغط الموجود على التلاميذ من أجل إتمام المقرر الدراسي، حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين صرحوا بأنه يوجد الضغط على التلاميذ من أجل إتمام المقرر الدراسي ب 78.79%وهذا راجع إلى عدم قدرة التلاميذ على استيعاب كم هائل من الدروس في وقت قصير وكذا إهمال الوزارة للنوعية والاهتمام بالكمية فقط.

ـ من خلال الجدول رقم (26) نجد أن نسبة 100% من أفراد العينة الذين صرحوا بأنهم يقدمون حوافز للتلاميذ من أجل تشجيعهم على الدراسة، وهذا يعود إلى وعي وإدراك الأساتذة بأهمية التشجيع والتحفيز داخل الحجرة الدراسية، حيث يساعد على رفع معنويات التلاميذ وتقوية دافعيتهم نحو الدراسة.

ـ أما الجدول رقم (27) فنجد نسبة قدرت ب 81.81% من أفراد العينة صرحوا بأنهم يقدمون نقاط للتلاميذ الذين يشاركون في الحجرة الدراسية، ويرجع ذلك إلى أن إضافة علامات للتلاميذ تساهم في تحسين نتائجهم الدراسية وتحفيزهم على المثابرة والاجتهاد.

ـ كما يوضح الجدول رقم (28) منع أسلوب الضرب داخل المؤسسة التعليمية واعتباره إجراء خاطئ، حيث قدرت نسبة 60.60% من أفراد العينة الذين يرون بأن منع أسلوب الضرب داخل المؤسسة التعليمية إجراء خاطئ، وهذا راجع إلى انتشار ظاهرة التسيب وأن منع هذا الأسلوب يعطي ويمنح للتلاميذ الأحقية بأن يعملون ما يشاءون دون ردع من الأساتذة.

ومن خلال هذه النتائج المتوصل إليها وذلك بعد تفسيرنا للجداول يتضح بأن الفرضية الجزئية الثانية محققة، أي أن العوامل المدرسية تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

ثانيا: مناقشة النتيجة العامة للدراسة:

من خلال تعرضنا للمعطيات والبيانات الميدانية بالتحليل والتفسير، وبعد تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات الجزئية المطروحة توصلنا إلى النتيجة العامة للدراسة الميدانية.

لقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأن العوامل الاجتماعية والمدرسية تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة، حيث أن العوامل الاجتماعية تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة وهذا ما حققته الفرضية الجزئية الأولى، بحيث أن اللامبالاة وعدم اهتمام الآباء بأبنائهم وكذا تأثير جماعة الرفاق وتدني المستوى المعيشي للأسرة وضعف التواصل بين الأسرة والمؤسسة التعليمية يؤدي إلى عدم رغبة التلاميذ في الدراسة، وبالتالي يؤدي على الرسوب وضعف المستوى التحصيلي للتلميذ.

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن العوامل المدرسية تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة، حيث أن وجود تمييز من طرف المعلم واكتظاظ المقررات الدراسية وارتفاع حجم الواجبات المنزلية، وكذا ضعف التحفيز داخل الحجرة الدراسية يؤدي إلى ضعف الدافعية للدراسة وعدم الرغبة في التعلم والعمل المدرسي، مما يساهم في ارتفاع معدلات الرسوب.

وعليه يمكن القول أن الفرضية العامة تحققت، وأن العوامل الاجتماعية والمدرسية تؤدي إلى رسوب تلاميذ السنة الرابعة متوسط من وجهة نظر الأساتذة.

ثالثا: مناقشة النتائج في دور الدراسات السابقة:

بعد تحليل وتفسير البيانات الميدانية والوصول إلى نتائج الدراسة التي قمنا بتحليلها في ضوء الفرضيات، ومن خلال هذا سنحاول مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها، والتي ساعدتنا في بناء وتوجيه البحث، وفيما يلي سوف نحاول التطرق إلى مختلف ما توصلت إليه مختلف الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات وأزمنة مختلفة حول مختلف جوانب الموضوع الذي تم معالجته في هذه الدراسة، والتطرق كذلك إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعت في تلك الدراسات.

1: من حيث المنهج:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وهو نفس المنهج الذي تم تطبيقه في دراسة كل من "فضيلة بلعباس"، دراسة "عودة مراد وآخرون"، وذلك نظرا لملائمة هذا المنهج مع طبيعة موضوع الدراسة.

ـ أما بالنسبة للمنهج التحليلي فنجده قد اعتمد في دراسة "إيمان محمد رضا علي التميمي".

ـ في حين لم تقم كل من دراسة "بوبكر تومي" ودراسة "مراد عبيد" على تحديد المنهج الذي قاما كل منهما بالاعتماد عليه في دراستهما.

2: من حيث وسائل وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت كل الدراسات السابقة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان وهو ما يتوافق مع دراستنا.

3: من حيث العينة:

عند دراسة أي موضوع يقوم الباحث بالاعتماد إما على العينة إذا كان المجتمع كبير، أما إذا كان المجتمع صغير فيعتمد على المسح الشامل لمجتمع البحث.

لقد توافقت الدراسات التي تطرقنا إليها على اعتمادها على العينة، فنجد دراسة "فضيلة بلعباس" اعتمدت على عينة قدرت ب 51 متوسطة و27 ثانوية، وأجرى "عودة مراد وآخرون" على عينة مكونة من 473 من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين، أما دراسة "مراد عبيد" اعتمدت على عينة مكونة من مجموعتين الأولى تشمل على 20 أستاذ من الطور الابتدائي، والمجموعة الثانية من 20 أستاذ من الطور الثانوي.

أما الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على العينة القصدية حيث تكونت من 33 أستاذ تعليم السنة الرابعة متوسط.

4: من حيث النتائج:

أما فيما يخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نرى أن هناك تشابه في نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث نجد أن دراسة "فضيلة بلعباس" تتشابه مع دراستنا في أن للرسوب المدرسي انعكاسات على الأسرة والمجتمع، كما تتوافق دراسة "عودة مراد" مع دراستنا في أنه لا توجد فروق جوهرية في وجهات نظر أفراد العينة حول أسباب الرسوب المدرسي.

في حين نجد أن دراسة الباحثة "إيمان محمد رضا علي التميمي" تتوافق مع الدراسة الحالية في ضرورة التعاون الحقيقي بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع وأصحاب القرار للتعامل مع مستوى تحصيل الطلبة والوقوف على الأسباب الحقيقية له، واتخاذ آليات قادرة على حل هذه المشكلة قبل تفاقمها لدى الطلبة لتقودهم للرسوب المدرسي.

وتتوافق دراسة الباحث "بوبكر تومي" مع هذه الدراسة في التأكد من فاعلية العوامل السوسيولوجية التي كانت وراء رسوب التلميذ الجزائري وذلك بفرعيها الأسري والمدرسي.

لنجد دراسة الباحث "مراد عبيد" والتي تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث نتائجها في أن أنماط التفسيرات الخاصة بالإخفاق أربعة (طالب، أستاذ، مدرسة، مجتمع).

رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة:

من خلال دراستنا للجانب النظري سواء المتعلق بالرسوب المدرسي أو المتعلق بالمرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى الجانب الميداني للدراسة فقد واجهتنا العديد من المشاكل والمعوقات التي دفعتنا إلى التساؤل عن بعض الأمور التي لم يتوفر الوقت لدراستها، خاصة وأنها لم تكن تندرج ضمن أهداف الدراسة الحالية رغم الصلة التي تربطها بموضوع دراستنا، وقد أدى ذلك إلى إثارة بعض القضايا التي تحتاج إلى تفسيرات واقعية تستلزم بحثا معمقا ودراسة ميدانية للتوصل إلى نتائج تفسير واقع مختلف تلك القضايا. ومن بين تلك القضايا التي أثارتها هذه الدراسة:

1: مشكلة العنف المدرسي.

2: مشكلة التأخر الدراسي.

3: مشكلة الغش في الامتحان.

4: مشكلة التدخين في الساحة.

5: مشكلة عدم احترام التلاميذ للأساتذة.

6: مشكلة غياب الانضباط داخل المؤسسة التعليمية,

كانت هذه إذا جملة الانشغالات التي أخذت حيزا من تفكيرنا من خلال القيام بإجراءات البحث النظرية والتطبيقية، وهي قضايا يمكن اتخاذها كمواضيع للدراسة والبحث في تخصص علم اجتماع التربية.

خاتمة

إن تناولنا لموضوع الدراسة بهذا الشكل يعكس لنا العلاقة التكاملية بين المجتمع كنسق كلي والمؤسسة التعليمية كنسق فرعي، إذ كلما كانت العلاقة بين مؤسسات المجتمع والمتمثلة في الأسرة وجماعة الرفاق والمؤسسة التعليمية علاقة إيجابية، أدى هذا الأمر إلى زيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، أما إذا غاب هذا التكامل والتناسق بينهما انعكس سلبا على نتائجهم الدراسية، وبالتالي حدوث خلل وظيفي بينهما، ولهذا يحرص علماء التربية وعلم الاجتماع بصفة عامة على ضرورة توفير مناخ ملائم يساعد التلميذ على رفع مستواه الدراسي وتجنب فشله وإحباطه، وذلك من خلال قيام المؤسسة التعليمية بالدور الموكل إليها من أجل تحقيق الاستقرار الذي ينعكس بدور على تحصيل التلاميذ وتحقيق النتائج المرغوب فيها.

ومنه فظاهرة الرسوب المدرسي ظاهرة خطيرة لها تأثيرها السلبي على كل من التلميذ والمجتمع، وقد بينت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والمدرسية والرسوب المدرسي للتلاميذ، حيث استند هذا البحث الميداني إلى تحليلات كمية وكيفية لتحليل وتفسير مؤشرات الفرضيات التي اعتمدتها الدراسة والتي صيغت في شكل محاور للاستمارة، ولقد تبين لنا وجود ارتباط وثيق بين العوامل الاجتماعية والمدرسية والرسوب المدرسي، وهو ما وقفنا عليه بثلاث متوسطات ببلدية الأمير عبد القادر ولاية جيجل.

ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج ونظرا لأهمية هذا الموضوع في قطاع التربية والتعليم خاصة في مرحلة التعليم المتوسط لما يحمله تلاميذ هذه المرحلة من خصائص خاصة أنهم يمرون بسن المراهقة في هذه الفترة، يجب تكثيف البحوث والدراسات العلمية حول ظاهرة الرسوب المدرسي في المؤسسات التربوية عامة والمدارس المتوسطة خاصة، ومعرفة مختلف العوامل والأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة وانتشارها بين المتعلمين، وكذا الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة والاستراتيجيات المتبعة فيها لخفض

معدلات الرسوب المدرسي، والاستفادة من نتائجها وتطبيق ما أمكن منها في دول العالم العربي عامة والجزائر خاصة بالأخص في مرحلة التعليم المتوسط لأنها مرحلة حساسة ومهمة للمتعلم وذلك بما يخدم عملية التعلم والمتعلمين.

قائمة المراجع:

- **المعاجم والقواميس:**

1. جرجس ميشال جرجس: **معجم مصطلحات التربية والتعليم**، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2005.
2. حسن شحاتة وزينب النجار : **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.
3. نايف القيسي : **المعجم التربوي وعلم النفس**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2010.

- **الكتب:**

4. أبو بكر بن بوزيد: **إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات**، دار النهضة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009.
5. إحسان محمد الحسن : **علم الاجتماع التربوي**، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2005.
6. العيد لعبيدي: **العنف المدرسي (عنف في المدرسة أم عنف المدرسة)**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، دس.
7. بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني : **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، 2004.
8. بيار بورديو وجان كلود باسرون: **إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة النسق التعليم**، ترجمة ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2007.
9. جودت عزة عطيوي: **أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرق إحصائية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2009.

10. حسين محمد جواد الجيبوري: **منهجية البحث العلمي "مدخل لبناء المهارات البحثية"**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

11. خديجة بن فليس: **المرجع في التوجيه المدرسي والمهني**، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2014.

12. رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث، عمان، د ط، 2004.

13. رشيد زرواتي: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الكتاب الحديث، عمان، ط3، 2008.

14. ريمون بودون ورينو فيول: **الطريق إلى علم الاجتماع**، ترجمة مروان بطش، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2010.

15. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم: **الذاكرة الإنسانية لدى المتعثرين دراسيا "رؤية نفسية عصبية معرفية وانعكاسات تربوية"**، ايتراك للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2010.

16. شبل بدران: **التربية المدنية التعليم وللمواطنة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008.

17. عبد الحليم عبد الله البلبيسي: **دليل حصص الإرشاد والتوجيه الجمعي**، دار الجليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

18. عبد الرحمان العيساوي: **الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية**، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2004.

19. عبد الله سهو الناصر: **التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو عمل الأطفال**، المملكة الأردنية الهاشمية، د ط، 2014.

20. عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد علي بدوي: **مناهج وطرق البحث العلمي**، دار المعرفة الجامعية، لبنان، د ط، 2002.

21. عماد حسين عبيد المرشدي: **ظاهرة الرسوب الأسباب والمعالجات**، علم النفس التربوي، د ط، دس.

22. فطيمة جليلة رحالي: **العيادة النفسية للاستشارة والعلاج النفسيين "مشاكل وحلول، أمراض واضطرابات"**، الجزائر، د ط، دس.

23. ماجد محمد الخياط: **أساليب البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية**، دار الراية، الأردن، ط1، 2010.

24. محمد أبو ناصر وآخرون: **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1990.

25. محمد الجوهري وآخرون: **المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1995.

26. محمد السلامة محمد غباري: **دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي**، دار المعرفة الجامعية، ط1، 2009.

27. محمد النوبي محمد علي: **صعوبات التعلم بين المهارات والاضطراب**، دار وفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.

28. محمد حسن العمايرة: **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية والأكاديمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2002.

29. محمد زيدان عمر: **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1989.

30. محمود عبد الحليم حامد منسي وأحمد صالح: **التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2007.

31. منيرة زلوف: **أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2014.

32. ميادة محمد فوزي الباسل: **التربية ومشكلات المجتمع**، دار المهندس للطباعة والنشر، ط1، 2004.

33. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، د ط، 2004.

34. هشام عبد الرحمان الخولي: **دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية**، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، ط1، 2007.

35. وائل عبد الرحمان التل وعيسى محمد فحل: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

➢ **الرسائل الجامعية والمذكرات والأطروحات:**

36. إبراهيم الذهبي: **التسرب المدرسي في الظروف غير المدرسية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/ 2015.

37. إبراهيم هياق: **اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية.

38. الحاج قدوري: **الإهدار التربوي لدى طلاب كلية العلوم والعلوم الهندسية بالجامعة الجزائرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2005.

39. بلحسين رحوي عبابسية: **النظام التعليمي الابتدائي بين التطبيقي والنظري**، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة أليسانس، وهران، 2012/2011.

40. حسناء صلحاوي: **اتجاهات تلميذات المرحلة المتوسطة نحو حصة التربية البدنية والرياضة بالمناطق الريفية والحضرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2017/2016.

41. حليمة بوحملة: **أنماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة وعلاقتها بظهور أسلوب العنف لديهم**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014.

42. حمزة شريف علي: **دراسة حالة مديرية التربية لولاية النعامة**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص الإحصاء الاجتماعي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014.

43. صليحة عدلي: **فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع اقتصاد كمي، جامعة الجزائر، 2010/2009.

44. سنى إبراهيم: **العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل الصفي اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية**، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015/2014.

45. عبد الحسين محمود الطرنح: **التسرب من المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث**، بحث مقدم إلى المؤتمر الأول، كلية اليرموك، 2013.

46. عبد السلام دعيدش: **تقييم الفعالية الداخلية لنظام التعليم المتوسط في ضوء المؤشرات التعليمية (الرسوب والتسرب، نتائج الامتحانات، التكيف المدرسي، دافعية الإنجاز)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص إدارة تربوية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016/2015.

47. عبيد عبد الله السبيعي: **عوامل رسوب طلاب السنة الأولى ثانوي**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

48. فضيلة العباس: **الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية 2006/2005م _2010/2009م**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في الديمغرافيا، تخصص الديمغرافيا الاقصادية والاجتماعية، جامعة ألسانيا، وهران، 2013/2012.

49. فطيمة لطفي مرداسي: **دراسة تشخيصية لواقع الاستدراك بالمدرسة الابتدائية الجزائرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2007.

50. كمال قدور: **اتجاهات الطلبة الراسبين في العلوم الطبية نحو المشكلات البيداغوجية وعلاقتها ببعض الخصائص الديموغرافية**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010/ 2011.

51. محمد الصالح بوطوطن: **أسباب الفشل المدرسي لدى التلاميذ من وجهة نظر الأساتذة**، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة الجزائر، 2005.

52. ناصر بودبزة: **الواقع الاجتماعي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر وإنتاج المشروع المهني لأبنائها**، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015/2014.

53. نعيم بوعموشة: **أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علوم التربية، جامعة جيجل، 2014/2013.

54. نعيمة سوفي: **الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، جامعة قسنطينة، 2011/2010.

55. يوسف خنيش: **صعوبات التقويم في التعليم المتوسط واستراتيجيات الأساتذة للتغلب عليها**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، فرع التقويم التربوي للمناهج، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005/ 2006.

➢ **المقالات:**

56. إبراهيم حمد محمد حمد: **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث**، مجلة جامعة الأزهر بغزة، جامعة الأزهر، فلسطين، العدد2، 2008.

57. إيمان محمد رضا علي التميمي: **الرسوب في المدارس "الأسباب والعلاج"**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد34، 2014.

58. حمدان أحمد الغامدي وعبد الله مغرم الغامدي: **العوامل المؤدية إلى تسرب بعض طلاب كلية المعلمين في الرياض**، مجلة جامعة الملك سعود، كلية المعلمين بالرياض، السعودية، 1997.

59. رفيقة بلهوشات: **اللاتناسق المعرفي المرضي والرسوب المدرسي عند الأطفال**، قسم علم النفس، جامعة الجزائر 2.

60. زبيدة الحطاح: **أثر مخططات الحرمان العاطفي والخضوع والمثاليات المتطلبة في الرسوب في امتحان شهادة البكالوريا**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة فارس يحي، المدية.

61. عبد زيد الياسري: **ظاهرة الرسوب والتسرب في مراحل التعليم ودور شبكة الحماية الاجتماعية للحد منها**، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد66.

62. فاطمة الزهراء نسيسة وهشام بن مختاري: **قلق المراهق في الامتحان وأثره على الرسوب في شهادة التعليم المتوسط**، مجلة الفكر المتوسطي، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، العدد2، 2018.

63. فضيلة العباس وفايزة سعد: **الرسوب المدرسي في التعليم الثانوي في الجزائر**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، جامعة وهران، العدد11، 2016.

64. لؤلؤة حمد علي العليان: **العوامل المؤثرة في رسوب بعض طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة عنيزة**، مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمان، العدد7، السعودية، 2017.

65. مصطفى منصوري: **دراسة تحليلية للعوامل المدرسية التي تؤدي إلى تأخر التلاميذ دراسيا وكيفية التعامل معها**، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية الخاصين بصعوبات التعلم، العدد 17_18، جامعة وهران 2، 2016.

66. نادية شرادي وآخرون: **الفشل الدراسي بين الواقع النفسي الداخلي والواقع الخارجي الموضوعي "مظاهر وعواقب الفشل الدراسي"**، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد 10، جامعة البليدة، 2016.

67. ناصر بودبزة: **الفهم السوسيولوجي لظاهرة الرسوب المدرسي "أزمة تلميذ أم تلميذ في أزمة"**، شبكة ضياء للمؤتمرات والدراسات، جامعة قاصدي، ورقلة.

68. نسيمة بومعراف وأحمد سعيدي: **انعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة التعليم المتوسط**، جامعة بسكرة.

69. نور الدين زمام: **الأسرة والمدرسة** "**رؤية نظرية**"، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.

70. نوري سعدون عبد الله: **العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة**، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العدد1، 2011.

➢ **المواقع الإلكترونية:**

71. عزيز مشواط: **سوسيولوجيا الفشل الدراسي** www.hassanlohia.com، يوم 2019/04/16، الساعة 17:00.

72. محمد الدريج: **الفشل الدراسي وأساليب الدعم التربوي**،

http// :terbiamens.akbermonda.com

➢ **المراجع الأجنبية:**

73. Ebro wkitz_ M Carthur : Explication de l'échec Scolaire et représentation Sociale, Ed MH Band, page 1.